الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي

(منصة موديل لجامعة 8 ماي 1945 قالمة نموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصّص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبتين:

- غمراني خولة
- فارر ميساء

إشراف الدكتور:

لعموري مهدي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بوصنوبرة عبد الله	أ. التعليم العالي	رئيسا
لعموري مهدي	أستاذ محاضر -أ-	مؤطرا / مشرفا
حميدي مجيد	أستاذ مساعد -أ-	عضوا

السنة الجامعية: 2023/2022

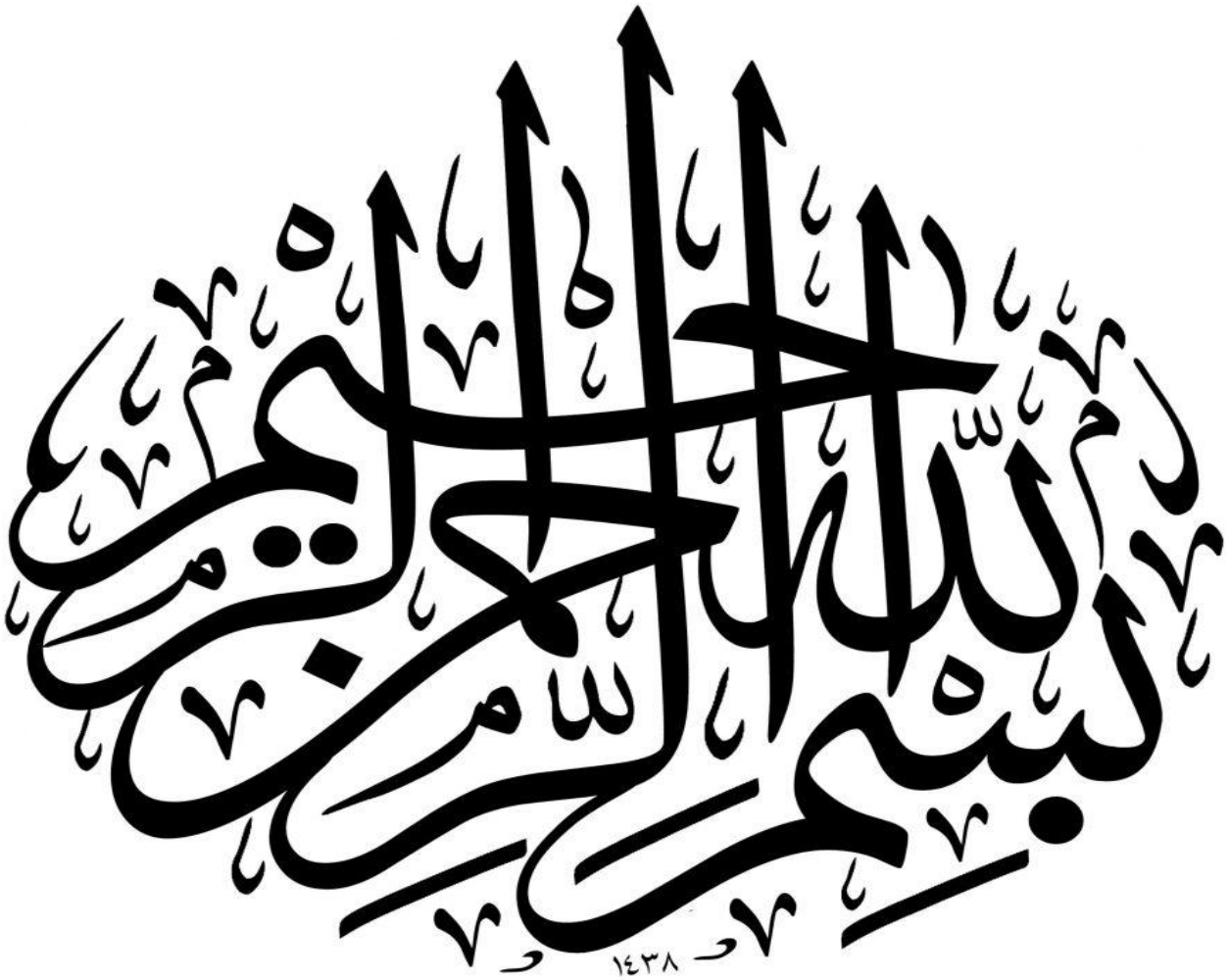
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فأدعوا له».

فنتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل "لعموري مهدي" الذي تكرم بإشرافه على هذا العمل وعلى إرشاداته وتوجيهاته القيمة.

وإلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع في جامعة 8 ماي 1945 قالمة دون أن ننسى أن نتقدم بفائق الاحترام والتقدير إلى لجنة المناقشة وإلى كل من كانوا عونا لنا في مشوارنا هذا ولو بكلمة طيبة.

رميـــساء وخـولـــة

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة، ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات، لكني فعلتها.

أهدي تخرجي وثمرة جهدي إلى من أفنى عمره من أجلنا ومن أجل إيصالنا نحو القدم وكان دافعا مكافحا لتحقيقنا النجاح والتفوق إلى مصدر إلهامي دائما وابدا إلى ملجأي... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي الغالي" حفظه الله وأطال بعمره.

إلى ملاكي في الحياة قرة عيني وأعز ما أملك...غاليتي... التي سهرت وكانت معي في كل حالاتي وظروفي وضغوطاتي، إلى معنى الحب والحنان إلى معنى التفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود "أمي الغالية".

إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير "إخوتي": أيمن، عمار، أسيل.

إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب الطويل والطموح البعيد...إلى من كانت دوما موضع اتكاء عثرات حياتي "رحاب".

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا صديقاتي "نسيبة، خولة، شمس، دنيا، شروق".

وإلى كل من مد لي يد العون

رميســـــاء

الإهداء

الحمد لله على توفيقه وإحسانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه وأتباعه وسلم.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أولى الناس والديا العزيزين "الهاني" و "خليفة" الذين لهما كل الفضل بعد الله في الوصول فيما أنا عليه اليوم اللذان لم يبخلا علي منذ أول نفس لي متعهما الله بالصحة و العافية، و إلى أمهاتي الغاليتين "ربيحة" و "سلطانة" إلى أمي رمز العطاء و الحنان التي ربتني و علمتني في هذه الحياة و إلى أمي التي حملتني في بطنها تسعة أشهر التي كانت سبب وجودي في هذه الحياة، و أخص بالذكر "عمي الكريم"، إلى أخواتي و جميع أصدقائي إلى كل من كان له الفضل في مساندتي سرا و علانية بالقول و الفعل.

خولـــة

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية:

التعليم عن بعد هو نمط من أنماط التعليم يستخدم التكنولوجيا لتوفير الدروس و المحاضرات و الموارد التعليمية عبر الأنترنت، ويعتمد التعليم عن بعد على الاستخدام المبتكر للوسائل الرقمية مثل الفيديوهات التعليمية و المنتديات و المنصات و التقييم عبر الأنترنت، و تمثل موضوع البحث في دراسة أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي منصة موديل لجامعة 8 ماي 1945 قالمة نموذجا، و تمثلت أهمية البحث في إبراز دور التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي، و الخروج من دائرة التعليم التقليدي و توظيف ما وصل إليه التقدم من تكنولوجيا.

أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم الاجتماع بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ويقدر مجتمع البحث الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية ب 466 طالب، وكانت العينة 60 طالب أي بنسبة 13%، أما المنهج كان وصفي، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات والتي قسمت إلى أربعة محاور.

ومن خلال تحليل البيانات توصلنا إلى أن هناك تأثير سلبي للتعليم عن بعد على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين بالإضافة إلى الغياب التام إلى البنية التحتية بما في ذلك الأنترنت التي تشكل أكبر عائق أمام هذا النوع من التعليم.

كما لا يمكن للتعليم عن بعد أن يحل محل التعليم التقليدي لكن يمكن أن يكون مكملا له.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التحصيل الدراسي، منصة موديل لجامعة قالمة 8 ماي 1945.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Summary:

Distance education is a pattern of education That uses technology to provide lessons, lectures and online educational resources Education on a number depends on the innovative use of digital tools such as educational videos, forums, platforms and online evaluation, The research topic was the study of the impact of distance education on educational attainment as a modular platform for 8 Mai University 1945 a model caller and the importance of research was to highlight the role of distance education in educational achievement, Exit from the Department of Traditional Education and employ the technological progress achieved.

The study was conducted in the Faculty of Humanities and Social Sciences in the Department of Sociology at the University of 8 May 1945, and the research community in which the field study was conducted is estimated at 466 students. The sample was 60 students, i.e. 13%. The curriculum was descriptive, and the form was used as a tool for data collection and divided into four axes.

By analyzing the data, we found that there is a negative impact of distance education on university students' academic attainment as well as a complete absence of infrastructure, including the Internet, which constitutes the greatest obstacle to this type of education.

Distance education cannot replace traditional education, but it can be complementary to it.

Keywords: Distance education, educational attainment, Model platform of Guelma University 8 May 1945.

الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé :

L'éducation à distance est un modèle d'éducation qui utilise la technologie pour fournir des leçons, des conférences et des ressources éducatives en ligne L'éducation sur un certain nombre dépend de l'utilisation novatrice d'outils numériques tels que des vidéos éducatives, des forums, des plateformes et de l'évaluation en ligne, Le sujet de recherche était l'étude de l'impact de l'enseignement à distance sur le niveau de scolarité en tant que plate-forme modulaire pour l'Université du 8 mai 1945, un interlocuteur modèle, et l'importance de la recherche était de souligner le rôle de l'enseignement à distance dans la réussite scolaire, Quitter le département de l'éducation traditionnelle et utiliser les progrès technologiques réalisés.

L'étude a été menée à la Faculté des sciences humaines et sociales du Département de sociologie de l'Université du 8 mai 1945, et la communauté de recherche dans laquelle l'étude sur le terrain a été menée est estimée à 466 étudiants. L'échantillon était de 60 étudiants, soit 13 %. Le programme était descriptif et le formulaire a été utilisé comme outil de collecte de données et divisé en quatre axes.

En analysant les données, nous avons constaté qu'il y a un impact négatif de l'enseignement à distance sur le rendement scolaire des étudiants universitaires ainsi qu'une absence complète d'infrastructure, y compris Internet, qui constitue le plus grand obstacle à ce type d'éducation.

L'enseignement à distance ne peut pas remplacer l'enseignement traditionnel, mais il peut y être complémentaire.

Mots-clés : Enseignement à distance, niveau d'études, plateforme modèle de l'Université de GUELMA 8 mai 1945.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة البحث	أ- ب
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدارسة**	
أولا: إشكالية الدراسة	**04**
ثانيا: الفرضيات	**05**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**05**
رابعا: أهمية الدراسة	**06**
خامسا: أهداف الدراسة	**06**
سادسا: مفاهيم الدراسة	**07**
سابعا: الدراسات السابقة	**12**
ثامنا: المقاربات النظرية المستخدمة	**21**
الفصل الثاني: التعليم عن بعد	
تمهيد	**28**
أولا: نشأة التعليم عن بعد	**29**
ثانيا: خصائص التعليم عن بعد	**31**
ثالثا: أنواع التعليم عن بعد	**33**
رابعا: أهمية التعليم عن بعد	**34**

خامسا: أهداف التعليم عن بعد	**35**
سادسا: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد	**38**
سابعا: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد	**41**
ثامنا: متطلبات نجاح التعليم عن بعد	**42**
خلاصة	**44**

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	**46**
أولا: خصائص التحصيل الدراسي	**47**
ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي	**47**
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي	**50**
رابعا: أهداف التحصيل الدراسي	**51**
خامسا: شروط التحصيل الدراسي	**52**
سادسا: طرق قياس التحصيل الدراسي	**53**
سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**58**
خلاصة	**64**
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة**	
تمهيد	**66**
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	**67**
1. منهج الدراسة	**67**
2. مجالات الدراسة	**68**
أ-المجال المكاني	**68**
ب-المجال الزمني	**69**

3. مجتمع الدراسة	**70**
4. عينة الدراسة	**71**
5. أدوات جمع البيانات	**71**
ثانيا: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها	**73**
ثالثا: تحليل النتائج على ضوء الفرضيات	**87**
رابعا: النتائج العامة للدراسة	**90**
خلاصة	**91**
خاتمة	**93**
قائمة المصادر والمراجع	**95**
الملاحق	/

فهرس

الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس	73
02	يبين توزيع البحث حسب السن	73
03	يبين توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي	74
04	يبين اهتمامات الطلبة بالتعليم عن بعد	75
05	يمثل تعامل الطلبة مع موقع التعليم عن بعد لتحصيل المحاضرات	75
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأييد التعليم عن بعد في الجامعة	76
07	يبين هل يوفر التعليم عن بعد مزايا للطلبة	77
08	يبين نظرة الطلبة حول عملية التعليم بعد عملية ناجحة أو غير ناجحة	77
09	يبين مساعدة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف عملية التعليم	78
10	يبين هل يلبي التعليم عن بعد احتياجات الطلبة العلمية والمعرفية	79
11	يمثل مدى الاقتناع بضرورة استخدام التعليم عن بعد في الجامعة	80
12	يمثل تقييم تجربة التعليم عن بعد	80
13	يبين هل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة	81
14	يبين هل يساهم نمط التعليم عن بعد في نجاح العملية التعلمية	82
15	يبين في نظرك هل يعتبر التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي	83
16	يبين هل هناك آثار إيجابية للتعليم عن بعد للرفع من التحصيل الدراسي للطالب	83
17	يبين هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن بعد	84
18	يبين هل تواجه صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم	85
19	يبين هل تدبدب تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس	85
20	يبين هل التعليم عن بعد يوفر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة	86
21	يبين الضغوطات التي اعترضت الطلبة	86

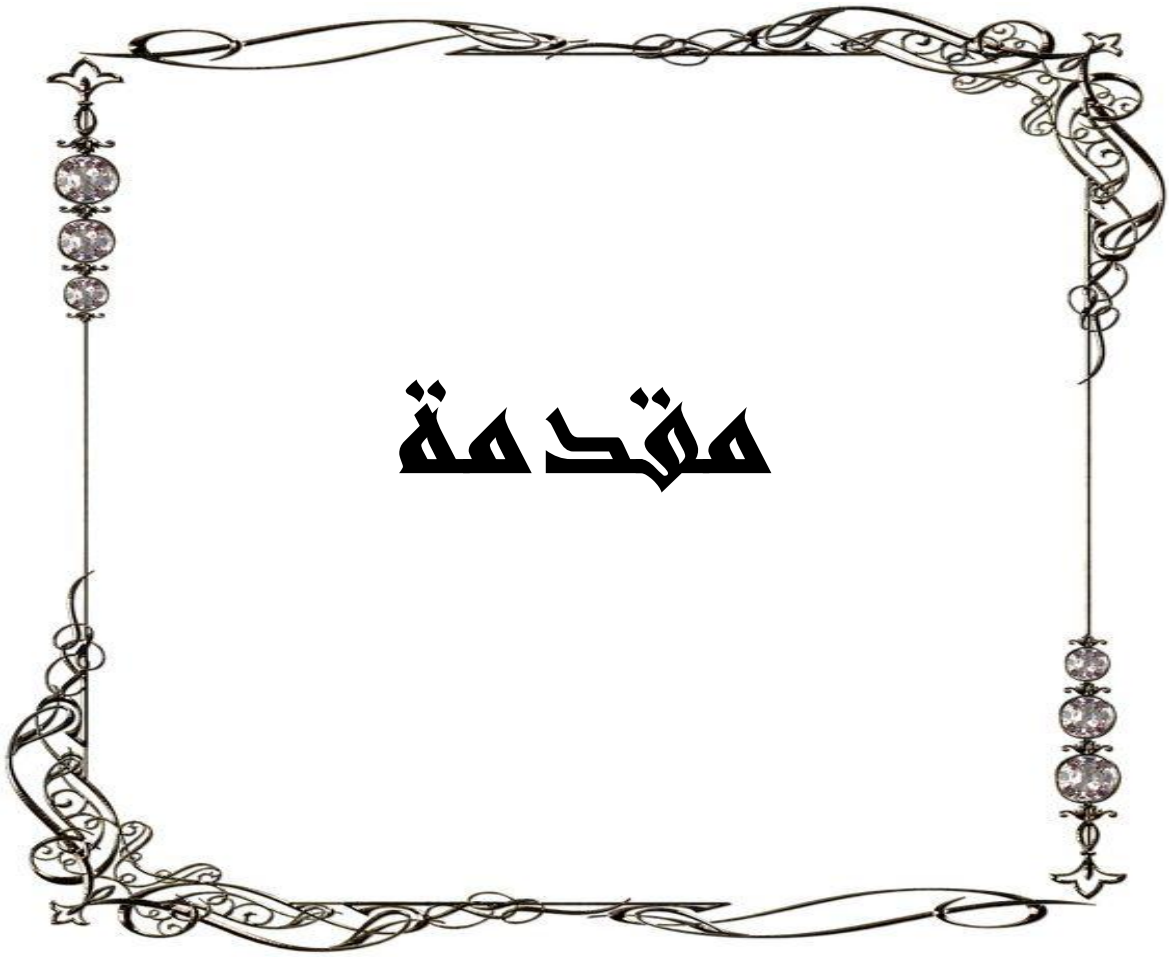

مقدمة

مقدمة:

أصبحت التحولات الرقمية ضرورة عالمية فرضت نفسها على مختلف المجالات، حيث أحدثت تغيرات عديدة سواء كان الأمر يتعلق بالتعليم أو العمل أو التواصل، فأصبح وجود التكنولوجيا في مجال التعليم أمرا لابد منه باعتبارها أساس تطور كل الدول المتقدمة، كما تعمل التكنولوجيا على تطوير و تحسين خدمات المؤسسات التعليمية و تكوين جيل قادر على مواجهة التكنولوجيا، و منه ظهر التعليم عن بعد كضرورة حتمية باعتباره تعليم المستقبل، و أصبح للتقدم في التكنولوجيا تأثيرا إيجابيا في تحقيق التواصل و التفاعل بين المعلم و المتعلم في إيصال المعلومات و الخبرات بأساليب مختلفة تساعد في زيادة المهارات العلمية، و عمل التعليم عن بعد على تغيير الكثير من مظاهر و أساليب التعليم المتبعة داخل الجامعات، ففي الآونة الأخيرة أصبح يحتل مكانة هامة في المنظومة التعليمية في قطاع التعليم العالي و ذلك لأهميته فمن خلاله يمكن أن توفر فرص تطويره جودة التعليم العالي نظرا لمكانة الجامعة في المجتمع وأنها تتحمل مسؤولية جيل المستقبل.

التعليم عن بعد هو نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته و عمل بدلا من حضوره شخصيا في المؤسسة التعليمية مع ضرورة وجود وسائط لنقل المعلومات كالحاسوب و الأنترنت، حيث أن هذا النوع من التعليم يخضع إلى التخطيط و التوجيه و التنظيم من قبل المؤسسات التعليمية، فأصبح يعتمد عليه باعتباره مكملا للتعليم التقليدي و يتمتع بمزايا عديدة سوآءا للطلاب أو المؤسسة فهو يمكنهم من اكتساب خبرة علمية في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة و المختلفة و توفير الوقت و الجهد و حتى المال كما يسهل عملية الحصول على المعلومة و تجعل الطالب يحقق طرق التعلم الذاتي.

ومن خلال هذا كان موضوع دراستنا الحالية حول أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي وذلك لمعرفة العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسية والتعمق في موضوع التعليم عن بعد وإبراز أهميته بالنسبة للطالب وللمؤسسة التعليمية والتعرف على المعيقات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد والتوصل إلى مقترحات تساعد على تحسينه والتقليل من المشكلات التي يعاني منها التعليم في الجامعات.

و قمنا باتباع جملة من الإجراءات المنهجية و المتمثلة في مجالات الدراسة و هي المجال المكاني حيث أجريت الدراسة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة تحديدا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع، أما المجال البشري فتمثل في طلبة قسم الاجتماع لجامعة 8 ماي 1945 قالمة و الذي قدر

عددهم ب 466 طالب، و بالنسبة للمنهج اعتمدنا على المنهج الوصفي، و أداوت جمع البيانات هي الاستمارة التي وزعت على 60 طالب و هي عينة بحثنا، كما استعنا بدراسات سابقة حول موضوع بحثنا و المتمثلة في دراسة بلعباس عبد الحميد و بوحبلة رضوان تحت عنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، و دراسة سمير مهدي كاظم تحت عنوان واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

و دراسة مروان عبد الله مصطفى العوايشة تحت عنوان أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور، و دراسة بوجمعة محمد الأمين تحت عنوان واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة و طلاب قسم علم النفس ويعرض الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة حيث يحتوي على الإشكالية وما يليها من تساؤلات فرعية وفرضيات، ثم تحديد أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهداف الدراسة، ثم ضبط مفاهيم الدراسة و تعريفها إجرائيا، مرورا بالدراسات السابقة و ذكر العلاقة بينها و بين دراستنا، كما وضحنا المقاربات النظرية المستخدمة.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان التعليم عن بعد تعرضنا فيه إلى العناصر التالية بداية بنشأة التعليم عن بعد ثم تطرقنا إلى خصائصه وكذلك أهميته وأهدافه كما ذكرنا إيجابياته وسلبياته بالإضافة إلى الصعوبات والتحديات التي تواجهه وأيضا متطلبات نجاحه.

وفيما يخص الفصل الثالث الذي عنوانه التحصيل الدراسي قمنا بتعداد أنواع التحصيل الدراسي، وذكرنا أهميته وأهدافه، ثم تحدثنا عن شروطه بالإضافة إلى طرق قياس التحصيل الدراسي وأخيرا العوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الأخير خصصناه للدراسة الميدانية، حيث قمنا فيه بالإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في المنهج، مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، ثم تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها، ثم ذكرنا النتائج على ضوء الفرضيات وفي الأخير توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة، ثم خاتمة لبحثنا.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربات النظرية المستخدمة

أولا: إشكالية الدراسة:

يعد التطور المعرفي و التحولات العميقة و السريعة في التطورات العلمية و التكنولوجية التي اجتاحت المجتمعات سواء كانت تحتاج إليها أم غير راغبة فيها و التي أدت إلى تطور العديد من النواحي، خاصة من ناحية التعليم، فنظرا لهذه التغيرات التي شهدها المجتمع اليوم في العصر الراهن بعصر المعلومات و ثورة الاتصالات أسهم في خلق بيئة جديدة من العلم و المعرفة القائمة على تنمية المهارات و الإبداع و التفاعل المناسب في ظل الثورة العلمية و التكنولوجية الكبيرة التي عملت بتأثير نماذج تعليمية متنوعة جديدة للرفع من مستوى التحصيل الدراسي و مواجهة مختلف التحديات و الصعوبات و تلبية احتياجاتهم التعلمية و المهنية باعتباره من أهم المنظومات التي تقوم عليها دول العالم لبناء مجتمع متكافئ و مثقف و قوي لهذا تعطي كل من دول العالم اهتماما كبيرا و جهدا أكثر لكل ما يخص و يعمل على مساعدة و تطوير و نجاح التعليم باعتباره من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة و الركيزة الأساسية لأي حضارة و كذلك هو أساس التقدم الاجتماعي فالتعليم هو نقل للمعارف أو الخبرات وإيصالها للمتعلم كما أنه وسيلة أساسية للتحفيز على الابتكار والإبداع وتطوير قدرات الأفراد والأداة التي تجعل من الإنسان ذو قيمة في المجتمع و قدرته على حل المشكلات التي تواجهه طوال مشواره الحياتي.

حيث أن تقدم الشعوب في مختلف المجالات يحتاج إلى العلم و المعرفة، و نتيجة للحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة في العلوم التكنولوجية ظهر ما يعرف بمنصات التعليم عن بعد كإحدى أنظمة إدارة التعليم و أحد الأساليب و التقنيات الحديثة في التعليم التي أتاحت نجاحا كبيرا في سهولة نشر المحتوى و يعتبر من أنسب البدائل للتعليم الحضوري، وأكد العديد من التربويين على أهمية التعليم عن بعد التي أسهمت في خلق فرص غير مسبوقة للتعلم فهو يعمل على توفير الفرص التعلمية لكل طالب بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية، كما يسهل عليهم الوصول إلى المعلومة.

فأصبح هذا النوع من التعليم شاملا ومتطورا لدرجة أنه تم اعتماده في الجامعة في مرحلة الماستر كتجربة أولى تدعم العملية التقليدية بوسائل تعلمية حديثة، فالتعليم عن بعد يكون في انفصال بين المعلم والمتعلم ويعتمد على الكلمات المطبوعة والهاتف والحاسوب والمؤتمرات لإلقاء الدروس واستخدام وسائط متعددة في عمليات التعليم وإنشاء المدارس الذكية والدراسات الافتراضية التي تتيح للطالب الحضور والتفاعل مع المحاضرات التي تستند على تقنيات الأنترنت والفيديو التفاعلي.

وعليه يعد التعليم عن بعد من المصطلحات الحديثة التي هي نتاج العلم والتكنولوجيا في المجال التربوي وإحدى الأنظمة الحديثة التي توفر للطلاب إمكانية الوصول إلى المعلومات على الرغم من بعد المسافات بين المعلم والطالب فالدراسة عن بعد تتضمن نقل البرنامج التعليمي من مكانه في المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة، فهو ذلك النوع الذي لا يتقيد لا بمكان وبزمان معين ولا فئة معينة من الأفراد.

وهذا هو الهدف الرئيسي من هذا التعليم والذي حظي بمكانة هامة في مختلف المستويات خاصة المستوى الجامعي لأنه يحقق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية فالتعليم الجامعي اليوم بحاجة ماسة إلى استراتيجيات وطرق تعليمية متطورة تساهم في آفاق تعلمية واسعة وعليه فإن هذا النوع من التعليم عرف تطورا ونجاحا كبيرا خاصة في تلبية حاجيات الطالب وتأثيره على تحصيله الدراسي الذي يعتبر من الأهداف السامية التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها باعتباره المؤشر الرئيسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المتعددة وعليه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو اتجاه الطالب الجامعي لاستخدام التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري في الجامعات؟
- هل يحفز نظام التعليم عن بعد الطلبة على مواصلة الدراسة؟
- هل اتجاه الطالب الجامعي لعوائق التعليم عن بعد مرتبطة بالإمكانيات المادية؟

ثانيا: الفرضيات

- اتجاه الطالب الجامعي لأهمية التعليم عن بعد إيجابي في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- يحفز نظام استخدام التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية في إتاحة فرصة مواصلة الدراسة للطلبة والرفع من تحصيلهم الدراسي.
- يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي نحو عوائق التعليم عن بعد مرتبطة بمتغيرات مختلفة كمكان الإقامة، الإمكانيات المادية، إتقان استخدام الحاسوب.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

كان اختيار موضوع دراستنا لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية وتمثلت في:

- **الأسباب الموضوعية:**

- أهمية الموضوع لكونه مرتبط بالواقع الجامعي الذي يعيشه الطالب في الوقت الراهن.

- ❖ معرفة الدور الكبير الذي تقدمه.
- ❖ بحث عن الخدمة التي تقدمها تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الطالب الجامعي.
- ❖ وجود مراجع ومقالات وكتب ملتقيات علمية فيما يخص هذا الموضوع.

- **الأسباب الذاتية:**

- ❖ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والاطلاع أكثر على كل ما يخص التعليم عن بعد.
- ❖ ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي.
- ❖ معرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي.

رابعا: أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها إذ يكتسي موضوع التعليم أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر باعتباره إحدى ركائز المجتمع، ومن هنا يجب إحداث تطوير نوعي في مصادر التعلم خاصة لما وصل إليه العالم من تكنولوجيا، وتتمثل أهمية الدراسة في:

- ❖ إبراز دور التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي.
- ❖ توجيه الطالب إلى الاعتماد على نفسه وذلك بتبني التعليم عن بعد لما له من إيجابيات.
- ❖ التعرف على المعيقات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد والتوصل إلى مقترحات تساعد على تحسينه والتقليل من المشكلات التي يعاني منها التعليم في الجامعات.
- ❖ الخروج من دائرة التعليم التقليدي القائم على الاستظهار والتلقين إلى حيوية البحث العلمي والتحليل وصولا إلى حل المشكلات. وتوظيف ما وصل إليه التقدم من تكنولوجيا.
- ❖ كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية النتائج.

خامسا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام هذا النوع من التعليم، فيمكن حصر أهداف الدراسة إلى ما يلي:

1/ كشف عن الأثر السلبية والإيجابية في استخدام التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الدراسي.

2/ فهم والتعمق أكثر في مفهوم التعليم عن بعد وتشجيع على أهمية استخدامه في العملية التعليمية.

3/ التعرف على مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الدراسي.

4/ التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام المنصات التعليمية ومدى تعاملهم مع هذه المنصات وأهم السلبيات التي يواجهونها.

5/ تقديم مقترحات حول موضوع البحث بناء على نتائج الدراسة.

سادسا: مفاهيم الدراسة

1-التأثير:

"**لغة:** [أثر] في أو على: المفعول والوقع على، و –(ف): الكَهْرَبَة".[1]

"ويعرف لغتا: إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثرا.

جاء في المصباح المنير: أثرت فيه تأثيرا جعلت فيه أثرا وعلامة، فتأثر أي: قبل وانفعل حيث أن الانفعال في العقل والقلب وتحرك المشاعر والعواطف التي هي بدورها تدفع السلوك.

اصطلاحا:

نتيجة التأثر يحدث الانفعال في العقل والقلب وتحرك المشاعر والعواطف، وتتم عملية الاستجابة التي تقرأ من خلال السلوك الناتج، وهنا نلاحظ أن القبول أقرب للإقناع لكن الانفعال قد يكون موافقة للمؤثر، وقد يكون بعكسه هذا يدل على أن الإقناع لا بد له من التأثير لتحقيق الغاية المطلوبة من كامل عملية الإقناع".[2]

"إحداث تغيرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير.

والتأثير هو ذلك التغير الذي يحدث أو يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد يتعلم منها شيئا أو أنه قد يغير من اتجاهه النفسي ويكون اتجاها جديدا أو قد يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكه القديم".[3]

---

[1]- د.م، **المنجد الأبجدي**، دار المشرق، ط6، بيروت، لبنان، 1911.

[2]- محمد راتب الشعار، **مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية**، الجامعة الافتراضية السورية، د.ط، الجمهورية الغربية السورية، 2020، ص05.

[3]- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **معجم مصطلحات العلاقات العامة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص105.

- **المفهوم الإجرائي للتأثير:**

التأثير هو حالة نفسية ناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين المؤثر والمتأثر للإضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، فتتم عملية الاستجابة برد فعل معين في إحداث تغير ما في الرأي، السلوك، التوجهات والتفكير بغض النظر عن كون التغير سلبيا أو إيجابيا.

2-التعليم:

لغة:

"التعليم في اللغة مصد من عَلَمِ يَعْلَمُ، وعلم الرجل خبره وأحب لن يعلمه أي يخبره وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلميه حتى أعلمه واستعلمني الخبر أعلمته إياه، وعلم الأمر وتعمله أي أتقنه.

اصطلاحا:

هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم المواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للمواقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس".[1]

"ويعرف أيضا التعليم هو العملية التي يتم من خلالها تحصيل المعرفة أو نقلها لصالح أفراد المجتمع.

حسب تعريف اليونسكو unisco: التعليم هو تكوين الأفراد وتطوير قدراتهم تكوينا شاملا ومتكاملا، فرديا واجتماعيا لتأهيله للمشاركة الفاعلة والإيجابية في خطط التنمية".[2]

"ويعرف كذلك بأنه عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات، والمعارف والخبرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء،

---

[1]- رجاء عباس محمد، **أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 9، 2020، قسم علوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بابل، د.ب، ص117.

[2]- كياري فطيمة الزهرة، **تمويل التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والتحديات**، مجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد الرابع، ديسمبر 2014، عضو بمخبر البحث في المالية العامة، جامعة معسكر، ص105.

والشجاعة، والأخلاق وما إلى ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، حيث إنه من الممكن أن يكون مخطط له".

"بشكل مسبق، أو أنه حدث في التو واللحظة دون تخطيط مسبق، كأن يتعلم الفرد أمورا جديدا من خلال متابعته لفيلم معين على التلفاز".[1]

- **المفهوم الإجرائي للتعليم:**

هي عملية ضبط وتنظيم وتسير التعليم، من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم والوسائل المتاحة للتعليم، تنتقل فيها المعارف والمعلومات، من أجل الوصول إلى زرع أثار علمية ومعرفية ومهارية وغير ذلك في شخصية الإنسان.

3-التعليم عن بعد:

هو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أي يتم بانفصال المعلم عن المتعلم شبه الدائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة، الكلمة المطبوعة، والوسائط التعليمية والمسموعة والمرئية ويعزز هذا الاتجاه في التعليم من خلال التطورات التكنولوجية الحديثة بما فيها شبكات المعلومات، والأقمار الصناعية، والحاسوب، التي سهلت عملية الاتصال بين المتعلمين والمشرفين الأكاديميين ومراكز التعليم.[2]

ويعرف أيضا على أنه نوع من التعليم لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعدة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات سلفا من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة وخبراء في التعليم عن بعد، ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق وسائط التكنولوجيا لإرشادهم وتوجيه تعلمهم.[3]

---

[1]- محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص260.

[2]- رمزي أحمد عبد الحي، **التعليم الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005، ص186.

[3]- مائسة عوض أحمد محفوظ، **دور التعليم إلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية-جامعة عدن**، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، ص562.

ويعني عملية تحويل التعليم التقليدي إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد.[1]

"أما أوتوبيترز Otto. Petres يعرف التعليم عن بعد بأنه :" طريقة لنشر المعرفة و إكساب المهارات و الاتجاهات ذات المغزى، و ذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم إداريا و فنيا و استخدام الوسائط التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في أماكن تواجدهم".[2]

"كما أن مصطلح التعليم عن بعد يعني ذلك النوع من التعليم الذي يقوم على الوسائل التقنية المتعددة أو التي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم، أي أنه موقف تعلمي، تتوفر فيه وسائط التواصل كالمطبوعات، شبكات الهواتف وغيرها من الوسائط التي تلعب دورا مهما في التخلص من مشكلة المسافات التي تبعد بين المعلم والمتعلم".[3]

- **التعريف الإجرائي:**

هو نوع من التعليم يرتكز على التكنولوجيا الحديثة والرقمنة ووسائل الاتصال التي يتم فيها التواصل بين الطالب والأستاذ ويتم ذلك دون تواجد الطالب في قاعة التدريس أي نقل المعلومات إلى مكان تواجده.

4-التحصيل الدراسي:

لغة:" من فعل حصل الشيء (تحصيلا)، و (حاصل) الشيء ومحصوله بقيته وتحصيل الكلام ردّه إلى محصوله".[4]

اصطلاحا:

"التحصيل الدراسي ناتج عملية التعليم الجامعي المتمثل في معدل الدرجات (المتوسط) الفصلي. والتراكمي للطالب والذي يقاس بواسطة الاختبارات في مختلف مواد الدراسة التي يسجل بها الطالب خلال الفصل الدراسي".[5]

---

[1]- منصوري هواري ويوسفات علي، **خلايا ضمان الجودة ودورها في تحسين جودة التعليم عن بعد- دراسة حالة** -، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 03، سبتمبر 2021، جامعة أحمد دراية، الجزائر، ص410.

[2]- أنيسة ركاب وفاطمة زهرة حلال، **نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 04، 2021، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص81.

[3]- محمد محمد الهادي، **الطريق المصري السريع للمعلومات**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص69.

[4]- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، **دائرة المعاجم في مكتبة لبنان**، بيروت، لبنان، 1986، ص59.

[5]- مصلح الصالح، **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص30.

"ويعرفه عمر التومي الشيباني التحصيل الدراسي بأنه كل ما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من إنجازات وتغيرات مرغوبة في معارفه ومهاراته ويتوقع من الطالب أن يتحصل عليه ويتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية أو مرحلة دراسية معينة".[1]

وعرفه كذلك القرني بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب لجميع المواد المقررة وعرفته بدرية السدحان بأنه متوسط مجموع الدرجات الكلية للمواد.[2]

وعرفه القاعود بأنه ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم ويقاس بالعلاقة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل وعرفه الحنفي بأنه إنجاز أو تحصيل تعلمي في المادة ويعني بلوغ مستوى من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة أو في الجامعة وتحدد ذلك في اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا كما عرفه ويبستر بأنه النتيجة النوعية والكمية المكتسبة خلال بذل جهد تعليمي معين.[3]

ويعرف التحصيل الدراسي في المعجم الموجز في المصطلحات التربوية له بأنه الجهد العلمي الذي يتحقق للمرء من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، بما يحقق مدى الاستفادة التي جَنَاهَا المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه ويقاس ذلك الجهد ويقدر بالاختبارات والامتحانات والوسائل القياسية المختلفة التي تلجأ إليها المؤسسات التعليمية.[4]

- **التعريف الإجرائي:**

التحصيل الدراسي هو مدى تحصل واكتساب الطالب للمعارف في مادة معينة وذلك عن طريق الاختبارات الفصلية أو السنوية التي تجعل لديه كم من المعلومات يستفيد ويفيد بها مستقبلا.

---

[1]- سالم عبد الله سعيد الفاخري، **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص9.

[2]- عماد سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية**، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص83.

[3]- رشا سامي خابور، ميساء بني خلف، **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مادة التربية الإسلامية**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 8، سبتمبر 2019، جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل، الجزائر، ص24.

[4]- منيرة بنت محمد حسن المعمر، **فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص4.

سابعا: الدراسات السابقة

- **الدراسات المحلية:**

❖ **الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة من إعداد بلعباس عبد الحميد وبوحبلة رضوان سنة 2021.

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني ومدى تحقيقه لأهداف التعليم وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجها لوجها، حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي: ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف–المسيلة.

كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني والكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة.

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي و مجتمع الدراسة مكون من 330 عضو هيئة تدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–جامعة محمد بوضياف–المسيلة في الفصل الأول لعام 2020–2021 في مختلف التخصصات ومن جميع أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محمد بوضياف المسيلة (التاريخ، علم الاجتماع، علم النفس، العلوم الإسلامية، علوم الإعلام والاتصال)، حيث تم التواصل معهم من خلال الاتصال الاجتماعي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المذكور سابقا، حيث بلغ حجم العينة 56 عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، تم توجيهها للمدرسين العاملين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف–المسيلة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:

أن التعليم الإلكتروني يتطلب بنية تحتية من حواسيب و هواتف و برمجيات مجربة و معتمدة في التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني يتطلب تظافر جهود حكومية و خاصة إضافة إلى ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات، و إن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة و أن تفاعلهم كان ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم، كما أن اعتماد أعضاء هيئة التدريس على إرسال دروس من نوع PDF و Word و توجيه الطالب لقراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرته على طرح أي تساؤلات و استفسارات من خلال التعليم الإلكتروني.

- **التعقيب:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل حيث أن دراستنا تناولت أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي في حين هذه الدراسة تناولت فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين وهو نفسه التعليم عن بعد الذي اعتمدته مختلف الجامعات في الآونة الأخيرة وذلك راجع إلى التطور التكنولوجي الحاصل و كذلك الظروف الصحية التي فرضت نفسها وكذلك هناك تشابه في المنهج وهو المنهج الوصفي وكذلك أداة جمع البيانات وهي الاستبانة، بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مجتمع البحث في حين أن مجتمع الدراسة في دراستنا هو الطلبة الجامعيين أما في هذه الدراسة هو المدرسين.

❖ **الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بجامعة لونيسي على البليدة 2 من إعداد نسيمة جرود ورقية عراق سنة 2021.

تمحورت إشكالية الدراسة حول الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل أزمة كوفيد 19 حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما هو واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

هدف الدراسة هو الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 والبحث عن الفروقات في تقبل هذا النوع من التعليم لدى الطلبة الجامعيين باختلاف السن والمنطقة السكنية والكشف عن بعض الحلول التي يراها الطلبة مناسبة لنجاح هذا النوع من التعليم.

اعتمدت الباحتتان على المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كميا وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعيين من جامعات مختلفة من الوطن والمتمثلة في (جامعة لونيسي على البليدة 2، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، جامعة جيلالي بو نعامة خميس مليانة، جامعة يحي فارس المدية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، جامعة قسنطينة 2، والمركز الجامعي بتيبازة).

وبلغ حجم العينة 70 طالب وطالبة من طلبة الليسانس والماستر وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الإلكتروني عن واقع التعليم عن بعد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي:

أن تقدير الطلبة للتعليم عن بعد في ظل جائحة متدني ولا توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تغري لمتغير الجنس ولا توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تغري لمتغير المنطقة السكنية.

وأن الطالب يحتاج إلى برامج توجيهية ودورات تكوينية تسهل له هذه العملية وهذا ما يفسر الإقبال الضعيف على المنصة حيث أن الطلبة لم يتمكنوا من الولوج إليها لعدم معرفتهم بكيفية التسجيل فيها.

- **التعقيب:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج وهو المنهج الوصفي وكذلك مجتمع الدراسة المتمثل في الطلبة الجامعيين.

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في حين أن هذه الدراسة تركز على دراسة واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا بينما دراستنا تركز على دراسة أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي، استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإشكالية.

❖ **الدارسة الثالثة:**

دراسة بعنوان واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان، من إعداد بوجمعة محمد أمين، سنة 2021.

تمحورت إشكالية الدراسة حول واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر من خلال التساؤل التالي:

- ماهي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان بجائحة كورونا؟

هدف الدراسة التطرق إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالجزائر، بإضافة إلى التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان الجزائر، والتعرف على أهم المعوقات المادية والبشرية التي تعرقل عملية التعليم عن بعد.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك بغية وصف ومعرفة إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة أبي بكر بلقايد بولاية تلمسان بالجزائر، تم اختيار عينة الدراسة من نفس وحدات المجتمع المذكورة سابقا بطريقة قصدية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية 40 فرد منهم 10 أستاذا، و30 طالبا، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان إلكتروني خاص بإيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

أهم إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة و طلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان و يسهم في تحسين مستوى التكوين و البحث العلمي، وأيضا يوفر إمكانية ربح الوقت و الجهد، حيث أن التعليم عن بعد يتيح فرص أكبر لمشاركة الدروس والمحاضرات مع عدد أكبر من الطلاب، وأما سلبيات التعليم عن بعد في تلاشي العلاقة بين الأساتذة والطلاب، مما أدى إلى ضعف العلاقات الإنسانية بينهم، وإقبال الكبير على استعمال شبكات الأنترنت بشكل مفرط للتواصل فيما بينهم، مما تسبب في ضعف هذه الشبكات، بإضافة إلى معوقات التعليم عن بعد تمثلت في ضعف شبكة الأنترنت في بعض المناطق، يليها نقص الميزانية المخصصة لتعليم عن بعد، نقص الدورات التدريبية ثم ضعف إمكانيات المادية للطالب، ضعف استجابة الطالب لهذا النوع من التعليم، عدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية، صعوبة وصول بعض الطلبة إلى منصة التعليم عن بعد، ضعف كفاءة بعض الأساتذة و الطلبة في استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال تليها صعوبة تقويم الطلبة.

- **التعقيب:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل التعليم عن بعد وكذلك هناك تشابه في كلتا الدراستين اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك أداة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مجتمع البحث في حين أن مجتمع الدراسة في دراستنا هو الطلبة الجامعيين، بينما في دراستهم الطلاب والأستاذة بالإضافة إلى أنها تناولت الدراسة واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بينما دراستنا تمحورت حول أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي.

الدراسات العربية:

❖ **الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، من إعداد سمير مهدي كاظم بجامعة الشرق الأوسط سنة 2021 تمحورت إشكالية الدراسة حول التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تم طرح التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة؟

و تهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي المسحي، و تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية و طلبة المرحلة الجامعية الأولى في جامعة بابل خلال العام الجامعي (2020-2021) و البالغ عددهم 2015 مستجيبا من الذكور و الإناث، كما تكون مجتمع الدراسة أيضا من 25600 طالبا و طالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس الدارسين في جامعة بابل من الذكور و الإناث، تم اختيار عينتين للدراسة الأولى هي أعضاء هيئة التدريس و عددها 320 من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل و الثانية تمثل الطلبة حيث بلغ عددها 381 طالبا و طالبة من الطلبة الدارسين في جامعة بابل و تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:

أن واقع التعليم عن بعد غير مرضي و أنه لم يطبق بالشكل المطلوب و ضعف المهارات التقنية و البنية التحتية و الذي أثر على الواقع وجود العديد من المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد أضافة إلى قلة المخصصات المالية للجامعات لأغراض التعليم عن بعد و ارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد، و

غياب الوعي لدى العديد من الطلبة في التعامل مع التعليم عن بعد و الذي كان له أثر في نقص مخزونهم التكنولوجي، و التصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب و التي تشكل تحديا في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا كمشكلة نقص الدعم، و مشكلة التقنية، و التي غيابها يجعل عضو هيئة التدريس غير فعالا عن بعد، إضافة إلى قلة الإمكانيات للوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل و استخدام الأدوات المتاحة بشكل فعال و التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا وأن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، كتوافر متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي و توفير التدريب التقني للمتعلمين.

- **التعقيب:**

من خلال هذه الدراسة و دراستنا التي تمحورت حول تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي نجد أن هناك نقاط تشابه و اختلاف حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في أداة جمع البيانات و هي الاستبانة و كذلك المتغير المستقل و هو التعليم عن بعد بينما اختلفت هذا الدراسة عن دراستنا في المنهج حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي عل عكس دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كما أن هناك اختلاف في مجتمع الدراسة و هو الطلبة الجامعيين فقط في دراستنا بينما في هذه الدراسة هو الطلبة الجامعيين و كذلك الأساتذة كما يوجد اختلاف في العينة في حين أن دراستنا العينة هي مجموعة من الطلبة لكن في هذه الدراسة تم اختيار عينتين و هم مجموعة من الطلبة و مجموعة من الأساتذة، كما أن هذه الدراسة ركزت على التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل انتشار جائحة كورونا بينما دراستنا ركزت على أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي.

❖ **الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (covid 19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات من إعداد هيفاء علي العنزي بجامعة الملك سعود سنة 2021، تمحورت إشكالية الدراسة حول أنه أصبح هناك أهمية متزايدة لدعم متطلبات التعليم عن بعد للحفاظ على سلامة وصحة الطلاب وضمان استمرارية العملية التعليمية، حيث تم طرح التساؤل الرئيسي كالتالي: ما أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود؟

وتهدف الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام ورضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس والتعرف على انعكاسات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.

واعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالسعودية بواقع 387 عضو هيئة تدريسية.

اعتمدت الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (362) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:

أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي سنوات الخبرة الأقل يكونون أكثر معرفة و متابعة و دراية بمستجدات التعليم الإلكتروني و تأثيرات التحول إليه بفضل ما يمتلكونه من معلومات و معارف يحدثونها باستمرار، إضافة إلى ما يمتلكونه من معلومات و معارف يحدثونها باستمرار، إضافة إلى ما يمتلكونه من طاقة و شغف لمتابعة مستجدات التعليم الإلكتروني و رغبتهم في إثبات أنفسهم للتدرج في وظيفتهم و كسب ثقة المشرفين و المتابعين، و كذلك سهولة استخدام البريد الإلكتروني خاصة و أنه يوفر الكثير من الوقت و الجهد، و يعد أداة من أدوات التعليم الناجحة و المعتمدة في أغلب أنظمة التعليم على مستوى العالم و أن الجامعة توفر نظاما رقميا على مستوى عالي من الجودة، بحيث يسهل إنجاز الأعمال أو الردود عن استفسارات الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية إضافة إلى توجيهات وزارة التعليم بضرورة التجاوب بين عناصر العملية التعليمية عبر أدوات التعلم عن بعد لضمان استمرارية التعليم.

وأن الطلاب يستهويهم التعليم عن بعد، خاصة في ظل ما يتوافر من أدوات تسهل عليهم العمل وتختصر الكثير من الوقت والجهد، إضافة إلى أن سمات الجيل الحالي لا يستهويها الدوام الجامعي بشكل إلزامي، وما يحتويه ذلك من انضباط والتزام وجدية، وهذا ما قد ينفرهم من العملية التعليمية أحيانا إلى أن التعليم عن بعد يتيح لهم مساحة من الحرية كالدراسة وقت ما يشاؤون.

- **التعقيب:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل وهو التعليم عن بعد وكذلك المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي بالإضافة إلى أداة جمع البيانات وهي الاستبانة بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في

مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين في دراستنا بينما في هذه الدراسة هو جميع أعضاء هيئة التدريس، كما ركزت هذه الدراسة على درجة استخدام ورضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس بينما ركزت دراستنا على أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري.

❖ **الدراسة الثالثة:**

دراسة بعنوان واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم العام في محافظة عدن في جائحة كورونا التحديات والحلول.

من إعداد الطالب مائسة عوض أحمد محفوظ، بمركز البحوث والتطوير التربوي-عدن-اليمن بتاريخ 2022/12/30.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التعرف على واقع التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بمدارس التعليم العام في محافظة عدن وتحدياته في محاولة لوضع حلول وتوصيات لتفعيل التعليم عن بعد في مدارس محافظة عدن.

حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم العام في محافظة عدن في ظل جائحة كورونا؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة، وتمثل مجتمع الدراسة في إغاثة عمل منصة تعلمية وتدريب لعدد 120 متدرب (تعليم عن بعد)، وكانت المرحلة الثانية هي تدريب عدد 500 معلم بواقع دورة تدريبية من مدربين عرب.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

عدم تفعيل التعليم عن بعد بمدارس التعليم العام في محافظة عدن على الرغم من إطلاق منصة يمن، وبالتالي لم تستمر العملية التعليمية في ظل الجائحة بشكل إيجابي، وعليه بات من الضروري تفعيل التعليم عن بعد باعتباره نمط تعليمي حديث ووسيلة داعمة للتعلم من مختلف المستويات كما ينبغي التأكد على أن الحلول السريعة لإطلاق منصة يمكن كشف عجز النظام التعليمي عن الاستجابة للتعليم في ظل جائحة كورونا والذي واجه عدد من التحديات.

التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل حيث أن دراستنا تناولت أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي، في حين هذه الدراسة تناولت واقع التعليم عن بعد بمدراس التعليم العام في محافظة عدن في ظل جائحة كورونا التحديات و الحلول و كذلك هناك تشابه في المنهج و هو المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مجتمع البحث في حين أن مجتمع الدراسة في دراستنا هو الطلبة الجامعيين، أما في هذه الدراسة هو المعلمين، و علاقة هذه الدراسة بموضوعنا هي أنها ركزت على مدى فاعلية التعليم عن بعد بشكل ناجح أو غير ناجح.

❖ **الدراسة الرابعة:**

دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم، واتجاهاتهم نحوه.

من إعداد الطالب محمد علي سلامة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في تقنيات التعليم، في جامعة دمشق كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس،2014،2015.

تمحورت إشكالية الدراسة بضرورة اكتساب أهم تطبيقات للعديد من المهارات التكنولوجية الهمة للتمكن من توظيفها في العملية التعليمية، واستجابة لتوصيات العديد من الندوات والمؤتمرات التي تم الإشارة لبعضها.

من حيث الاهتمام يتمكين المعلمين والطلبة المعلمين من استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعلمية، أي ضرورة تبني استراتيجية التعلم المدمج وتوظيفها في تقديم المقررات الدراسية في التعليم الجامعي.

حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم، وما اتجاهاتهم نحوه؟

هدف الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم بإضافة إلى المقترحات اللازمة والتي من شأنها أن تسهم في تطوير مهارات طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك من خلال تحليل المادة التدريبية و تحليل المهارات التي تم اعتمادها للتدريب عليها، كما استخدم المنهج التجريبي لبيان فاعلية البرنامج التدريبي القائم

على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف المهارات التكنولوجية المتضمنة فيه، و تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة السنة الثالثة اختصاص معلم الصف، بكلية التربية في جامعة دمشق و البالغ عددهم 542 طالبا و طالبة، ثم تم اختيار منهم عينة من طلبة السنة الثالثة، بطريقة قصدية بلغ عدد أفرادها 51 طالبا و طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها 25 طالبا و طالبة. والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها 26 طالبا وطالبة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

فاعلية برنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف الجانبين المعرفي والأدائي لمهارات دمج التكنولوجيا في التعلم، بإضافة إلى إسهام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المدمج في احتفاظ طلبة معلم الصف بالتعلم مقارنة بالطريقة التقليدية.

التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك هناك تشابه في مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين، بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا فيما تناولت الدراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه، بينما دراستنا تمحورت إثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي، وعلاقة هذه الدراسة بموضوعنا هي اكتساب الطلبة مهارات التعلم التكنولوجي (التعلم عن بعد)، واتجاهاتهم نحوه.

ثامنا: المقاربات النظرية المستخدمة

تعرف النظرية على أنها "مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها، فهي دليل لا غنى عنه فيه اختيار المسالك والطرق التي سيعبر بها الباحث".[1]

وفي إطار إشكالية دراستنا والفرضيات المطروحة اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الحتمية التكنولوجية.

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر،2008.

1- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة والتي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية.

أ- الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- التأكيد على أن الجمهور الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم اللذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع حاجياتهم ورغباتهم.[1]

ب- العناصر التي تمثل المفاهيم الأساسية وتشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والاشباعات:

وتتمثل هذه العناصر في:

1- الجمهور النشط:

والذي ينقسم إلى نوعين النشاط المساعد وهو يشجع ويزيد من تأثيرات وسائل الاتصال والنوع الثاني هو النشاط المانع وهو الذي يقلل من تأثيرات وسائل الإعلام.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية:

فالأصول الاجتماعية هي العلاقة الوثيقة بين الظروف الاجتماعية للفرد وبين استخدامه لوسائل الإعلام فهي تدفعه للتعرض لوسائل الإعلام، وإلى جانب الأصول الاجتماعية نجد الأصول النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى خلق حافز لاستخدام وسائل الإعلام كما يمكنها أن تحدد أصول الكثير من الاستخدامات.

3- التعرض لوسائل الإعلام:

فدوافع الأفراد قد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الإشباع وتلبية الحاجيات.

---

[1]- نضال فلاح الضلاعين وآخرون، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص245.

4- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

ولقد حدد "روبن" دوافع التعرض لوسائل الإعلام في مبحثين هما: دوافع نفعية والتي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، ودوافع طقوسية وهي تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

5- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

حيث أن المستخدم لوسائل الإعلام يندفع لاستخدام هذه الوسائل انطلاقا من ادراكه أو توقعه لنتيجة ما من المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له ومن ثم تقييمه لهذا المحتوى.

6- اشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يفرق L. Wenner بين نوعين من الاشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام وهما: اشباعات المحتوى والاشباعات العلمية، فإشباعات المحتوى بدورها تنقسم إلى نوعين اشباعات توجيهية واشباعات اجتماعية، أما الاشباعات العلمية والتي تتحقق من خلال التعرض بشكل عام للوسيلة في حد ذاتها وليس من خلال التعرض لمحتوى معين وتنقسم إلى: اشباعات شبه توجيهية واشباعات شبه اجتماعية.[1]

ت- أهداف مدخل الاستخدامات والاشباعات:

يهدف منظور الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي:

- ❖ فهم كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري باعتباره جزء من جمهور نشط يمكن أن يختار محتوى الوسائل حسب ما يشبع حاجاته وتوقعاته.
- ❖ تفسير دوافع التعرض لوسيلة ما والتفاعل الذي يحدث بسبب هذا التعرض.
- ❖ التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري وعدم الاكتفاء بدراسة الوسيلة ومضامينها.[2]

ث- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

وجهت إلى هذه النظرية العديد من الانتقادات أهمها:

- ❖ اهتمام النظرية بالخصائص السيكولوجية للفرد على حساب الأبعاد الاجتماعية.

---

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2016، ص259-268.

[2]- مدفون جمال الدين، **نظرية الاستخدامات والاشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي**، مجلة الرسالة الدراسات الإعلامية، المجلد 3 العدد 3، 2019، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص73.

- ❖ الاعتماد على استجوابات أفراد الجمهور ونتائجها كأدلة على الحاجات الأساسية.
- ❖ تهمل النظرية النيات والعمليات الاتصالية.
- ❖ مشاهدة برامج معينة قد يعود إلى العادة أو شعبيتها.

– تعتبر النظرية الجمهور فعال وبإمكانه الإفصاح عن رغباته ويشعر بعض النقاد أن نموذج الاستخدامات والاشباعات أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائية.[1]

من خلال العرض السابق لنظرية الاستخدامات و الاشباعات نجد أن هذه النظرية ملائمة لدراستنا و ذلك أن التعليم عن بعد يعتبر وسيلة لإشباع رغبات الطلبة و يمكن من خلال هذه النظرية تفسير الدوافع نحو استخدام الطلبة الجامعيين للتعليم عن بعد و هوي دوافع نفعية للوصول إلى معرفة الاشباعات التي يحققها التعليم عن بعد و مدى تأثيره على التحصيل الدراسي و قد طبق نموذج الاستخدامات و الاشباعات في هذه الدراسة للتعرف على دور التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي بالنسبة للطلبة الجامعيين و ذلك لتفسير الحاجات وراء استخدامه و الاشباعات المحققة منه باعتبار أن الافتراض الذي تقوم عليه هذه النظرية يرتكز على مفهوم الجمهور النشط و هذا الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الاتصال و ينتقيها لوعي لمعرفة ما يحتاجه و ما يريده و يرغب فيه لتحقيق أهدافه المقصودة و تلبية توقعاته.

2– الحتمية التكنولوجية:

"بحثت هذه النظرية في دور وسائل الاتصال والإعلام وتأثيرها على المجتمعات حيث أن ماكلوهان يعتبر من أشهر المثقفين في حقل الاتصال في النصف الثاني من القرن الماضي وقد انطلقت نظريته من فكرتين وهما:

- ❖ أن وسائل الاتصال والإعلام هي وسائل للنشر والمعلومات والترقية والتعليم.
- ❖ أنها جزء من سلسلة من التطور التكنولوجي".[2]

"ويعتقد ماكلوهان في نظريته أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات ويرى ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب

---

[1]– أحمد جبار، **نظرية الاستخدامات والاشباعات بين الدوافع وقياس العائد، محاولة لفهم الأنماط الاتصالية من خلال التعرض لوسائل الإعلام**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 6 العدد 1، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم، الجزائر، ص59.

[2]– بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص ص 155،156.

وليس فقط في التنظيم الاجتماعي، وإنما في الحواس الإنسانية أيضا وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام، لن نستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، فأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه".[1]

ونظرية ماكلوهان اعتمدت على ثلاث فروض وهي: القرية العالمية، الوسيلة هي الرسالة، الوسائل الساخنة والباردة.

فالقرية العالمية تقوم على اعتبارات أن العالم أصبح قرية صغيرة، وهذا المصطلح أطلقه المفكر "ماكلوهان" لوصف التغيرات التي طرأت على المجتمعات الحديثة بسبب انتشار وسائل الاتصال والاعلام.

أما بالنسبة لفرضية الوسيلة هي الرسالة التي تعني أن شكل الوسيلة يضمن نفسه في الرسالة يصنع علاقة تكافلية والتي عن طريقها تؤثر الوسيلة في الطريقة التي ينظر بها إلى الرسالة.

وفرضية الرسائل الساخنة والباردة، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى مضمونا جاهزا إلى حد ما، مما يقلل احتياج الفرد للخيال.

أم الوسيلة الباردة: هي الوسيلة التي تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس وتحتاج إلى قدر كبير من الخيال.[2]

"ومن بين الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية، هو أن ماكلوهان يعتبر أن تأثير الوسيلة نفسها نافع ومفيد إلا أن تأثيرات الرسالة نفسها متنوعة أكثر من الوسيلة نفسها بحيث لا يمكن فصل واحدة عن الأخرى، فالأخبار في الرأي هي الأخبار بصرف النظر عن الوسيلة التي تنتقل بها.

كما أن هناك حاجة إلى التفكير في موضوع الخيال الذي يحتاج إلى نوع ما من الاتصال فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي تحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي تتطلبه مشاهدة التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى خيال أكبر من الخيال الذي تحتاج إليه الأفلام الناطقة".[3]

---

[1]- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998، ص275.

[2]- رشيد بن راشد وحسينة بلحاج، **مقاربة الحتمية التكنولوجية (دراسة تاريخية تحليلية)**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 7 العدد 4، 2019، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، ص ص 59،60.

[3]- تواتي نور الدين، **ماكلوهان مارشال... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، مارس 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص190.

من خلال العرض السابق لنظرية الحتمية التكنولوجية نجد أن هذه النظرية ملائمة لدراستنا وذلك بارتباط فكرة وسائل الإعلام والاتصال هي وسائل لنشر المعلومات والتربية والتعليم مع فكرة التعليم عن بعد الذي يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال. كما أنه لا ينجح إلا بوجود هذه الوسائل كما أن فكرة وسائل الإعلام والاتصال سلسة من التطور التكنولوجي نرى أنها تمثل وقتنا الحاضر من تطور في تبادل المعلومات عبر وسائل التواصل فالتكنولوجيا غيرت بشكل جذري سبل تعلمنا والطرق التي نكتسب بها تعلمنا كما ترتبط هذه النظرية بموضوعنا أنه يتحتم علينا اللجوء لوسائل الإعلام والاتصال لمواكبة عصر التكنولوجيا، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع فهي انعكاس لثقافته المادة والفكرية.

الفصل الثاني:

التعليم عن بعد

تمهيد

أولا: نشأة التعليم عن بعد

ثانيا: خصائص التعليم عن بعد

ثالثا: أنواع التعليم عن بعد

رابعا: أهمية التعليم عن بعد

خامسا: أهداف التعليم عن بعد

سادسا: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

سابعا: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد

ثامنا: متطلبات نجاح التعليم عن بعد

خلاصة

تمهيد:

يعد التعليم عن بعد طريقة جديدة من طرق التعليم، الذي يعمل على تسيير و نقل المعارف و المعلومات المراد توصيلها إلى المتعلم، عبر وسائل الإلكترونية المتعددة بدلا من انتقال الطالب إلى قاعة التدريس، إذ التعليم عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمة معاصرة، تتصف ببعد و فصل بين المدرس و الطالب، ساهمت في بناء نظام تعلمي جديد مفرق، تقوم بنية المؤسسة تعلمية، يعتمد على الوسائل التعلمية الحديثة غير تقليدية، غايتا إلى بساطة و سهولة ووضوح المعرفة، دون حاجة الطالب للحضور المكاني و الزماني، و من هنا جاء الاهتمام الكبير لهذا النوع من التعليم في العملية التربوية.

كما يعتبر التعليم عن بعد إحدى ميزات العصر الحديث، والمرتبطة بالأساس بتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تميز هذا العصر، وقد ساهمت كثيرا في نشر المعرفة وفتح الباب أمام فئات أخرى كانت تعاني من بعد المسافة أو انعدام مصاريف الدراسة، إلى أن أصبح التعليم عن بعد إلزامي بالنسبة لهم نظرا لتفشي جائحة كورونا.

لهذا خصصنا الفصل الثاني لفهم أكثر وأكثر هذا المصطلح الجديد نوع ما، ودراسة والبحث عن أصول تطوره عبر التاريخ، وسندرس أيضا: من زاوية أخرى خصائصه التي يتصف بها، وسنتطرق من ناحية أخرى للأهمية وأهدافه لتطوير مجتمعنا وتسهيل عملية التعليم، والعمل على تجسيدها رغم كل الظروف الحاصلة لتقليل من جهد التعليم التقليدي، ونستخلص بهذه الدراسة إلى إيجابياته وسلبياته في التحصيل الدراسي.

أولا: نشأة التعليم عن بعد:

"لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث بل يمتد لأكثر من مائتي عام، وكانت البداية في عام 1729 على يد GALBEPHILIPS حيث كان يقدم دروسا أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت"، ثم استخدام الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانها العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو ثم أجهزة التلفاز، وفي عام 1982 دخل الكمبيوتر المجال التعلمي، وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع في ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم (LMS) عام 1999، إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوبش التكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة MITEPENCOURSW ARE 2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة ثم أكاديمية خان عام 2002 (71 مليون مستخدم) باختصار بدأ يعيش عمل التعليم المفتوح والمنصات التعليمية".[1]

"فإن التعليم عن بعد، ليس ظاهرة جديدة في عالمنا اليوم إذ تشير المصادر التاريخية، أنه ظهر في النصف الثاني من القرن الماضي حيث صاحب ظهوره الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم و لا يزال يشهد المزيد منها، و اعتمد في بداية ظهوره على تكنولوجيا البث الإذاعي، ثم التلفزيوني و تكنولوجيا الحاسوب، و أخيرا تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على الشبكات العالمية، و الشبكة العنكبوتية في نقل التعليم و المعلومات فتأثرت الدول العربية بهذا الاتجاه من التعليم فكان الفلسطينيون أول من أنشأوا جامعة للتعليم عن بعد في الوطن العربي، و تأسست في الجزائر جامعة التكوين إضافة إلى تجربة مصر في توظيف التعليم عن بعد في تدريس المعلمين أثناء الخدمة، و هناك مشروعات أولية للتعليم عن بعد في اليمن و المغرب و لبنان و سائر الأقطار العربية و كذلك الجامعة الافتراضية في سوريا".[2]

---

[1]- سامي محيل العنزى، عبد حمود السعيدي، **التعليم عن بعد كخيار إستراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت**، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، د.ه.م، المجلد 01، يناير 2021، مركز العطاء للإستشارات التربوية، الكويت، ص، ص، 260،261.

[2]- رمزي عبد الحي، **التعليم عن بعد في الوطن العربي**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ب.س.ن، ص72.

"إن البحث والتطوير المستمر في تكنولوجيا التعليم عن بعد، والقدرة على تطوير الفصول الدراسية الافتراضية وبيئة التعلم الافتراضي هي أيضا جزء من تاريخ التعلم الإلكتروني وتطوره".[1]

"ولقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن التاسع عشر وعندما بدأ التطور الصناعي والحضري يستلزم ضرورة وجود فئات من المجتمع مثقفة وأخرى عاملة ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد، ففي بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة كانت الدراسة البينية جزاء من استجابة عامة للرغبة الملحة لعملية التحسين الاقتصادي والاجتماعي، وقد تسربت هذه الحركة بسرعة إلى روسيا وأجزاء من أوروبا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب إفريقيا واليابان.

وعليه يمكن القول أن "البدايات الأولى لهذا النمط التعليمي كثمرة جهود فردية قام بها بعض الأفراد مثل إسياق بيتمان TSAAC PITMAN مؤسسات أكاديمية عامة وخاصة بالقيام بهذه المهم باستخدام أساليب أكثر تنظيما وتعقيدا".[2]

"ولقد مر مفهوم التعليم عن بعد بأربع مراحل يمكن إجمالها فيما يلي:

1/ المرحلة الأولى: قبل عام 1973م، وكان التعليم فيها تقليديا قبل انتشار أجهزة الكمبيوتر.

2/ المرحلة الثانية: ما بين عامي 1993-2000م، وقد ظهرت فيها الشبكات العالمية للمعلومات وشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، ما أدى إلى سهولة كبيرة في عملية الاتصال.

3/ المرحلة الثالثة: تمتد ما بين عامي 1973-1993، وتعتبر عصر الوسائط المتعددة، وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات وجهة رسومية.

4/ المرحلة الرابعة: تمتد من عام 2000م إلى يومنا هذا، حيث ظهر الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات ووفرت الشبكة فرص أكبر للتعلم وأصبحت أسرع في عملية الاتصال والتفاعل.[3]

فانتشر "الجيل الثاني" من التعليم عن بعد في بلدان كثيرة خلال العقود الثلاثة الماضية من السنين وبات جزاء مهما في معظم أنظمة التعليم الحديث، ومنذ عام 1997، كان انتشار "الجيل الثالث" للتعليم عن بعد سريعا جدا في البلدان المتقدمة اقتصاديا، وحتى في بعض مجالات السوق في البلدان النامية، كما توجد

---

[1]- شريف الأتربي، **التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم**، العربي للنشر والتوزيع، ط1، ب.م.ن، 2019، ص11.

[2]- أنيسة ركاب، **المرجع السابق**، ص83.

[3]- زهية بختي، **التعليم عن بعد كآلية لعصرنة قطاع التعليم العالي الجزائري**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 07، العدد 02، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص05.

مشروعات للتعليم عن بعد على مستويات المدارس والمهن وعلى المستوى التدريب الفني والتقني والكليات والجامعات، وكذلك في قطاع الخاص على شكل تدريب في أماكن العمل".[1]

"فاختلفت الآراء حول أصول التعليم عن بعد فهناك من يرى أن جذورها بدأت في نهاية الخمسينات ومن القرن العشرين وعند ظهور التعلم بمساعدة الحاسوب بينما يرجع البعض الآخر أن بدايات التعلم عن بعد قد يعود إلى توظيف شبكات الحاسوب في التعليم ومنها شبكة الإنترنت في التسعينات لهذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه حتى الآن حيث أن الموضوع مازال في طور التكوين وعدم الاستقرار نظرا لارتباطه بالتقنيات الحديثة التي تنمو وتتطور يوما بعد يوم".[2]

إذ نجد بودار التعليم عن بعد التي مرت بها تتمثل في دروس أسبوعية، ثم كان للراديو أهمية أي البث الإذاعي بصوت فقط، وظهر بعدها التلفاز بصوت والصورة ثم مع تطور الزمن ظهر ما يعرف بشبكة الإنترنت التي تعمل على نقل التعليم والمعارف، فصارت المحاضرات والمؤتمرات عن بعد بالصوت والصورة، فيحدث التواصل بين المعلم والمتعلم في آن واحد.

ثانيا: خصائص التعليم عن بعد

يتصف التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من النظم وطرق التعلم الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص هي:

- "توفير عملية نقل المعلم والطالب إلى الجامعة أو المعهد، لأن هذا النوع من التعليم لا يشترط انتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه.
- تحقيق التكامل بين نظامي الفصول الدراسية وبين نظام الساعات المعتمدة بالصورة التي تحقق مزايا النظامين وتلافي أكبر قدر من السلبيات.
- التغلب على مشكلة الزمان والمكان الذي يتواجد فيه المتعلمون وفي الوقت الذي يجب على المتعلم أن يتفرغ للتعلم".[3]
- "توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس على السبورة الإلكترونية.

---

[1]- طوني بيتس، **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**، مكتبة العبيكان، ط1، ب.م.ن، 2007، ص37.

[2]- طارق عبد الرؤوف، **التعليم الإلكتروني والتعلم الافتراضي المجموعة الغربية للتدريب والنشر**، ط1، القاهرة، مصر، 2014، ص36.

[3]- محمد عز الدين، **تكنولوجيا التعليم أساليب ومفاهيم حديثة**، وكالة الصحافة العربية، ب.م.ن، 2022، ص39.

- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطالب التحدث من خلال المايكرو فون المتصل بالحساب الشخصي الذي يستخدمه.
- يمكن للمدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال.
- تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدى تجارب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على الهواء".[1]
- "يوفر بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم من خلال الوسائط والتقنيات التي يقوم عليها والتي تقلص المسافات وتقلل من الجهد وتوفر الوقت.
- يعتمد التعليم عن بعد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي) ويمكن أن يتعلم مع زملائه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
- يتبنى هذا النمط من التعليم فلسفة جديدة، حيث تثير التحدي لدى الطالب وتدفعه إلى التفاعل مع هذا الأسلوب التعليمي الجديد، واعتماد على مصادر متنوعة للبحث عن المعلومة الأنسب والأفضل، وبالتالي يتعلم الطالب أسلوب البحث العلمي بمفهومه الحديث.
- يتميز بالمرونة في المكان والزمان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم، وفي أي وقت يشاء وعلى مدار 24 ساعة في اليوم وطول أيام الأسبوع.
- يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توافر تقنيات معينة مثل الحاسوب والإنترنت والشبكات المحلية، والتي أصبح الحصول عليها أمرا بسيطا وغير مكلف.
- سهولة تحديث البرامج التعليمية والمواقع الإلكترونية عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات.
- لذلك يعد التعليم عن بعد منهج لتوصيل المعلومة والمعارف للطلاب، إذ يعتمد على مواد تعلمية مبرمجة، والوظائف والاتصالات عبر الحاسوب الآلي، حيث أن بفضل هذه الخصائص التي يتمتع بها، تمكنت الجامعة الجزائرية من تفادي سنة جامعية بيضاء، وذلك بالاعتماد على هذا النظام التعليمي ومميزاته

[1]- رأي علي، **أهمية التعليم الإلكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته**، مجلة العربية، العدد 01، المجلد 07، 2020، مخبر علم تعليم بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، ص 12.

لضمان الاتصال بين الأساتذة والطلبة لاستكمال الدروس وكذا التأطير المتعلق بالمذكرات والرسائل الجامعية، كما اعتمد عليه في مناقشة مذكرات التخرج".[1]

- "بإضافة إلى إتاحة فرصة للتعلم لكل الأفراد، بعيدا عن عائق العمل أو بعد المسافة.
- أصبح يعتبر تحديا نظرا للانفجار المعرفي الكبير في العصر الحديث.
- تعزيز المهارات الحياتية للمتعلمين نظرا لسهولة ذلك مع التعليم عن بعد الذي يعتبر أسرع وأقل تكلفة.
- يتصف التعليم عن بعد بالمرونة، حيث يراعي البعد وأوقات العمل لكل طالب".[2]
- "فاعليته، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة.
- إمكانية التنويع في المناهج التعليمية بقدر أكبر من الحرية.
- استقلالية كل متعلم على حدي، ومنه إمكانية مراعاة أمكانيات كل طالب لوجده.
- تكلفته القليلة مما ينعكس إيجابا على عدد المتعلمين".[3]

ثالثا: أنواع التعليم عن بعد

"من المفيد أن يبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لكل نوع من أنواع التعليم الحديثة لتكون مستعدا لفهمها بصورة صحيحة بعد تكوين تصور أو تعريف دقيق لها.

3.1. التعلم عبر الإنترنت:

هو المصطلح الجامع أو الواسع الذي يستخدم لوصف أنشطة التعليم والدراسة التي تحدث عبر الإنترنت بشكل عام، أي التي يتم التوصل إليها عن بعد من خلال جهاز مثل جهاز تابليت أو هاتف أو على موقع ويب من خلال تطبيق.

3.2. التعليم الإلكتروني:

مصطلح عام يستخدم لوصف استخدام التكنولوجيا بشكل أساسي في تنفيذ وتعليم برنامج أو دورة تدريبية عبر الإنترنت، مستخدمة الموارد المتاحة على الإنترنت.

---

[1]- آيت حسين كاميلية، **التعليم عن بعد كآلية لضمان جودة التعلمية في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة فيروس كورونا**، مجلة العدوي للسانيات العرفية وتعلمية اللغات، المجلد 02، العدد01، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص، ص، 52،53.

[2]- قدور علي، **أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد01، 2021، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، ص، ص، 752،753.

[3]- المرجع نفسه، ص753.

3.3. التعلم الافتراضي:

هو الذي يستخدم أدوات على الإنترنت على شكل صوت، أو صورة، أو فيديو أو كتب إلكترونية، وبرنامج الكمبيوتر لتقديم برنامج تعليمي، وقد يتضمن التعليم الافتراضي أيضا بيئة تعلم افتراضية (VLE) غالبا بين العناصر الشخصية والافتراضية.

3.4. التعلم المدمج:

أحد صيغ التعليم أو التعلم الذي يندمج فيه التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، باستخدام مزيج من الأدوات والموارد على الإنترنت مع أساليب تعليمية 75%–25% لصالح التعليم الذي يعتمد على المدرس.

3.5. التعليم الهجين:

هو نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الوقت في التعلم المعتاد وجها"[1] "لوجه داخل قاعة الدراسة وجزء من الوقت مخصص للتعلم الإلكتروني خارج قاعات الدرس هو إدماج التعليم المباشر والإلكتروني في تجربة تعلم منظمة، أي بنسبة متوازنة 50%–50%.

رابعا: أهمية التعليم عن بعد

اكتسب التعليم عن بعد أهميته من السهولة التي يتم التعلم بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم عن بعد فيما يلي:

- التغيرات السريعة في البيئة العالمية والاقتصادية، مما زاد من أهمية التعليم المستمر.
- إمكانية المتعلم من اتباع المنهج والسرعة التي يستطيع مواكبتها، وليس مثل التعليم التقليدي الذي يلزم بأن يساير باقي الطلبة.
- محاولة الاستفادة من التعليم في أوقات الفراغ من العمل.
- إتاحة الفرصة التعليمية لكل الأفراد.
- يمكن تبادل المعارف والخبرات والتجارب بكل أريحية من خلال ما توفره برامج الإعلام الآلي والتواصل من فرس وسلاسة في ذلك.

---

[1]– حمزة طلحي، **دور تدريب الأساتذة والطلبة الجامعيين على التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من أجل تفعيل التعليم عن بعد**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 01، 2022، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص71.

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم".[1]
- "استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.
- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.
- إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعلمية".[2]
- "يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.
- تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع".[3]
- يكسب التعليم عن بعد الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا العلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.
- "تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار والفتيات في العالم العربي.
- التواصل مع المجتمع، بمعنى تفعيل خدمة المجتمع في مجال التدريب والتعليم".[4]
- يعمل على نقص متطلبات التعليم التقليدي.
- يمنح للطالب التعلم بصورة ذاتية حسب مهرات الخاصة والوقت والزمان المناسب.
- يسهم في تشجيع المتعلم على تنظيم طريقة تعلمه بأساليب متنوعة، القراءة، المراقبة، الاستكشاف والبحث، الاتصال، التجارب الإلكترونية.

---

[1]- حمزة طلحي، المرجع السابق، ص754.

[2]- زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي ظاهرة كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد04، 2020، جامعة تامنغست، الجزائر، ص ص 492،493.

[3]- رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية المقررات التعلمية المتاحة عبر الإنترنت**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، ب.م.ن، 2017، ص08.

[4]- نادية سعيد عاشور، **التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية**، دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر،2021، ص23.

خامسا: أهداف التعليم عن بعد

"ذكر فيلدمان وزوكر وكازفروكوهين وألين عددا من فوائد التدريس عن بعد، أهمها كونه يتيح الفرصة للتفكير في طرق جديدة للتدريس، ويساعد في تبني أساليب إبداعية للتدريس، ويحقق الملاءمة للمتعلمين مقارنة بالفصول التقلدية، وإمكانية تعقب تحقيق نواتج التعلم من خلال تتبع مشاركات المتعلمين والوقت المستغرق لإنجاز المهام.

كما يسعى التعليم عن بعد إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، وتنويع مصادر المعلومات والخبرة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
- خلق شبكات تعلمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.

مما سبق نجد أن التعليم عن بعد يقوم على مبدأ حق الجميع في الحصول على الفرص التعليمية المتاحة، حيث يتم نقل المعرفة باستخدام وسائط تعليمية متعددة تكفل الحصول[1] "على المعلومة بالطريقة الأفضل وتغنى عن الحضور الشخصي، ويعتمد التعليم عن بعد على مبدأ الديمقراطية وتكافؤ فرص التعليم، وتحرير المتعلم من قيود الزمان والمكان".

كما يهدف برنامج نظام التعليم عن بعد إلى تحقيق ما يلي:

- "تحسين فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على التي يزودها الأساتذة لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة، بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.

[1]- حنان بنت عبد الرحمن بن سليمان العريني، **فاعلية التعليم عن بعد من خلال منصة مدرسي في تنمية التعلم الذاتي ومهارات الترابط الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 09، العدد01، 2021، مركز تميم للدراسات والأبحاث العلمية، الأردن، ص07.

- إدخال الإنترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية".[1]
- "إيصال رسالة الجامعية العلمية والثقافية إلى خارج حدود الجمهورية.
- تدريب الدارس على آليات التعلم الذاتي واستغلال قدراته الفكرية، وتنمية القيم والاتجاهات التي تنسجم مع هدف التربية المستدامة.
- الإسهام في تطوير نوعية التعليم، وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال استخدام الوسائط التقنية المتنوعة التي أثبتت جدواها في تعزيز التعليم وخلق اتجاهات تربوية جديدة تؤدي إلى تنشيط فاعلية المتعلم عوضا من أسلوب تلقين السائد".[2]
- "تقليل صعوبات إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة لتلبية الطلب المتزايد عليها.
- زيادة إمكانية الحصول على التعليم وزيادة فرص التحاق الأفراد بالتعليم العالي.
- إتاحة الفرصة للأفراد للنمو المستمر وتحسين ظروف حياتهم".[3]
- تخفيف تكلفة التعليم، بمعنى يجعلها في متناول الجميع.

"كما يهدف التعليم عن بعد إلى توفير التعلم طوال اليوم و أي وقت و من أي مكان و توفير عنصر التشويق و المتعة أثناء تقديم المحتوى التعليمي، و توطيد و توثيق العلاقة بين المعلم و المتعلم، و دعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع و التدريب المبتكر لحل المشاكل و دفع الطالب لحب المعرفة، و إكساب المتعلمين، المهارات التقنية اللازمة، و إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات هذا العصر، وإتاحة الفرصة للطالب للتعامل مع العالم المنفتح عن طريق الكمبيوتر و أدواته و برمجياته و الشبكات المعلوماتية

---

[1]- عبابو فاطمة، **أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية**، مجلة سلوك، المجلد 09، العدد01، 2022، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، ص ص 134،135.

[2]- مائسة عوض أحمد محفوظ، **المرجع السابق**، ص564.

[3]- نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، ص29.

أيضا إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم و إدارة عمل المؤسسات التعلمية بإضافة إلى تعزيز التقويم الذاتي لدى المتعلمين و توفير مصادر متعددة للمعرفة و تنمية التطوير المهني للمعلم".[1]

فالتعليم عن بعد يهدف إلى تقليل من جهد خدمة التعليم التقليدي، ومن جهة أخرى خلق فرص المشاركة لمن لا يستطيع مواصلة التعليم التقليدي، أي سهولة وإمكانية الحصول على التعليم بإضافة إلى تحسين جودة التعليم من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وخفض تكاليف التعليم الحضوري، وتحرير قيود المتعلم من الزمان والمكان.

سادسا: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

"نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون إيجابية أو سلبية، ومن هنا يجب التطرق إلى الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد.

1. إيجابيات التعليم عن بعد

- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.
- توفير الوقت المبذول للمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب.
- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.
- توفير المقاييس المدرسة على الإنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.
- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم".[2]
- "تساعد في التغلب على العقبات التي يواجهها التعليم التقليدي.
- سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة واختصار وقت البحث عن المعلومة.
- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود المكان.
- تخفيف الأعباء الإدارية للمقررات من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة.

---

[1]- حسين محمد يوسف جرخي، **دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية**، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد ،34، 2021، ص197.

[2]- زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، 2020، جامعة تامنغست، الجزائر، ص ص 493،494.

- يسهل عملية عملية تخزين واسترجاع المعلومات وتحسين مستوى التعاون والمشاركة في العملية التعلمية ويوفر فرص عديدة لتخفيف عزلة الطالب للزمن والبعد الجغرافي.
- يضمن استمرارية التعليم وتوفير فرص التعلم الذاتي.
- ظهور أنماط تعليمية جديدة تسهم في التخلص من سلبيات التي يواجهها التعليم التقليدي".[1]

"فمن أبرز إيجابيات التعليم عن بعد حماية حق الطالب في التعلم و ضمان استمرار العملية التعلمية في كل الظروف و الأحوال، تعزيز مبدأ التعلم الذاتي و فعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول للمعلومة، توفير الوقت للجميع فلا يحتاج المعلم إلى أعضاء نفس المحتوى بشكل متكرر المرونة في إيصال المحتوى التعليمي و الوصول إليه من قبل الطلاب و انتقال دور المعلم من الملقن إلى المشرف الموجه، تعدد مصادر المعرفة و عدم اقتصارها على الكتاب فقط، سهولة التواصل مع المعلم في أي وقت و طرح الأسئلة التي يريد أجوبة عليها، كما أنه يساعد على توسيع نطاق التعليم و المساهمة في التقويم الفوري و التعرف على النتائج و تصحيح الأخطاء.

2. عيوب التعليم عن بعد

من سلبيات التعليم عن بعد:

التكلفة المالية العالية خاصة في البداية لأنها تحتاج إلى معدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب، يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم، فصل الطالب اجتماعيا بسبب صعوبة تعرفه على زملائه، صعوبة تقييم الطالب وذلك بسبب قلة المصداقية، زيادة فرص التشتيت، افتقارها للعدالة والإنصاف".[2]

"بسبب تفاوت توفر التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز للطلاب والمستوى التعليمي للوالدين الدعم للمشاركة عن بعد، عدم مقدرة أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في تعليم أبناءهم، حيث يحتاج مهارة عالية وأسلوب في إيصال المعلومة".

---

[1]- زينات أسماء، **واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع**، مجلة العدوى اللسانيات العرفية وتعليمة اللغات، المجلد 2، العدد02، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص، ص،60،61.

[2]- مروان عبد الله مصطفى العوايشة، **أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في المدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**، مجلة كلية التربية، العدد 45، 2021، جامعة بني سويف، مصر، ص20.

كما يتعرض التعليم عن بعد في محاولاته لتحقيق أهدافه وغاياته إلى بعض المعوقات التي نوضحها لكم في النقاط التالية:

- "ضعف تدفق الإنترنت وعدم مجانتيها، بحيث توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، فسرعة التدفق فيها تعد من بين الأضعف في العالم، مع غياب توفير التجهيزات الرقمية والتكنولوجية لولوج المنصات التعليمية، سواء المدرسين والمتعلمين.
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال، مع قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم، نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.
- المنهجية التي تقدم بها الدروس عن بعد، قد تكون مختلفة تماما مع المنهجية والأساليب التي ألفها المتعلمون مع أساتذتهم مما يؤدي إلى قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم، لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية، التي تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.
- إرهاق الطالب أيضا بالتركيز لساعات طوال أمام الشاشة.
- الأضرار البدنية والذهنية التي يمكن أن تصيب الطالب من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الإنترنت خاصة الأضرار التي ربما تصيب العين من الأشعة المنعكسة من الشاشات أو الآلام التي تصيب الظهر.
- التعليم عن بعد قد يلغي عادات ومهارات القراءة وهي قيمة تربوية مطلوبة خاصة وأن التصفح الإلكتروني يلغي التعايش العقلي والوجداني الذي يحدثه بالنسبة للكتاب الورقي حيث يقرأ القارئ ما بين السطور ويسبح بخياله مع ما يقصد المؤلف من معاني وأفكار وتفسيرات ويكتسب خبرات تربوية عديدة كسرعة الفهم والاستيعاب والشعور بالمتعة الفكرية والوجدانية خلال معايشته للكتاب المطبوع التقليدي".[1]
- "عدم تفاعل مباشرة وجه لوجه بين المتعلم والمعلم مما يؤدي لصعوبة التقويم.
- تهميش دور المعلم والتقليل من أهميته.

التخلي عن حضور المحاضرات مما يؤدي إلى النزوح الجامعي نحو الجامعات الافتراضية.

- إمكانية انتحال شخصيات مختلفة والولوج إلى المنتديات وبنك الأسئلة وكذا المحاضرات المدرجة في الأرضية الرقمية المؤسسة التعليمية.

---

[1]- عبابو فاطمة، **مرجع سابق**، ص ص 135،136.

- غياب النوعية في التعليم بفعل الكم الهائل من المعلومات.
- عدم قدرة التعليم عن بعد من كشف المواهب لدى المتعلمين.
- هذا النوع من التعليم يسبب ملل المتعلم من طول مدة الجلوس أمام وسائل الاتصال الحديثة.
- نقص الوعي بهذا النوع من التعليم مما يؤدي إلى عدة مشاكل منها مشكلة الانضباط بإضافة إلى مشكلة التقنية".[1]

سابعا: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد

"يواجه استخدام التعليم عن بعد اليوم جملة من التحديات والصعوبات أهمها:

- **صعوبات متعلقة بالجانب المادي:**

وترتبط بنقص الوسائل والإمكانيات الخاصة بعملية التعليم عن بعد، وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات والاتصالات خاصة بالنسبة للدول النامية.

- **صعوبات مرتبطة بالمضمون ولغة التخاطب:**

و المقصود بها ضعف محتوى أو طرق تصميم و تنفيذ المواد التعليمية نتيجة نقص الخبرة لدى الدول النامية بوجه عام و الدول العربية بوجه خاص، مما يجعل بعض المؤسسات التعليمية تلجأ إلى استيراد المقررات، و المناهج ذات المستوى العالي من جهات الأخرى و هذا ما ينتج عنه عدم ملائمة المواد التعليمية التي صممت خصيصا لمجتمعات معينة هذا من جهة و من جهة أخرى مواجهة مشكلة اللغة فمعظم الجامعات التي يتم استيراد موادها التعليمية تصمم تلك المواد باللغة الإنجليزية أو الفرنسية و هذا ما يشكل عاجزا أمام المتعلمين اللذين يفتقدون مهارات استخدام مثل هذه اللغات".[2]

- **"صعوبات متعلقة بالمصادر البشرية:**

إذ تعاني كثير من الدول النامية من الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تقنية التعليم عن بعد، ومنها عجز في توفير الكوادر الإدارية المؤهلة وإدارة أنظمة التعليم عن بعد تختلف اختلاف جوهريا عن إدارة الجامعات التقليدية إذ لابد أن تتمتع هذه الأخيرة بكفاءات إدارية مؤهلة تتوافق مع هذا النمط من التعليم.

---

[1]- زينات إسماء، **مرجع سابق**، ص61.

[2]- أنيسة ركاب، **المرجع السابق**، ص ص 83-84.

- **صعوبات مرتبطة بالمتطلبات المعرفية للطلاب بهذا النوع من التعليم:**

بحيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من عدم الوضوح في أنظمته وأساليبه وكيفية تطبيقه بالنسبة للكثير من الطلبة وحتى بعض من الأساتذة، بالإضافة إلى لأوضاع الأساتذة والطلبة غير المؤهلين لاستخدام هذا النمط من التعليم.

ويمكن إضافة صعوبة أخرى مرتبطة بالمقاومة التي تبديها عناصر الضغط في الأوساط الأكاديمية في الجامعات التقليدية ممن يشعرون بتهديد مصالحهم الشخصية ومكاسبهم الوظيفية، إذا ما تم استحداث نمط التعليم عن بعد بالمؤسسات التي يعملون بها، وأن هذه العناصر تتستر في معارضتها لأنظمة التعليم عن بعد بحجة الحرص على المستوى الأكاديمي للجامعة وتدني المعايير التي تعتمد للخرجين في الجامعات التي تعتمد على هذا النمط وحماية المجتمع من مخرجات هذه الجامعات التي تتصف–حسب وجهة نظرهم– بتدني مستواها الأكاديمي".[1]

ثامنا: متطلبات نجاح التعليم عن بعد

"إن نجاح التعليم عن بعد يتطلب اهتمام بجانبين، أحدهما إداري والآخر تعليمي:

الجانب الإداري:

ويتضمن نظام إدارة لشؤون الطلاب نظام متابعة الدرجات والنتائج، نظام الجداول المدرسية، نظام الحضور والانصراف في نظام إدارة الموارد البشرية وموقع تفاعلي على الإنترنت.

الجانب التعليمي:

ويشمل الحصص الإلكترونية، ونظام الاختبارات الإلكترونية، والوسائط التعليمية للمناهج، فضلا عن تقديم الخدمات للمعلمين لتمكينهم من إطلاق قدراتهم الإبداعية لشرح المواد والمناهج"[2] "والإشراف على عملية استقطاب المعلومات للمتعلمين، ويبدع المتعلم في أساليب العثور على المعلومات المخزنة بالخوادم المتصلة بالإنترنت تحت إشراف المعلمين.

ويوضح شقديح متطلبات نجاح منظومة التعليم عن بعد فيما يلي:

- أن تمتلك المؤسسة التعليمية فلسفة واضحة لتحقيق أهدافها الأساسية والعلمية والاجتماعية المتوقعة من الطالب.

---

[1]– مروان عبد الله، مصطفى العوايشة، **مرجع سابق**، ص23.

[2]– حنان بنت عبد الرحمن بن سليمان العريني، **مرجع سابق**، ص ص 7،8.

- أن تمتلك المؤسسة التعليمية خطة دراسية تنظم المحتوى الدراسي وأهداف الدرس والخبرات التعليمية وجميع عناصر الدرس والمنهج.
- وجود هيكل إداري تنظيمي.
- تزويد الطالب بخطة واضحة لما سيتم دراسة في الفصل الدراسي.
- توفير نسخة من الخدمات الإلكترونية والمعلوماتية وحماية أمن المعلومات.
- وجود أستوديوهات مجهزة بالكامل للبث من وسائط متعددة واتصالات.
- توفير بنية تكنولوجية مناسبة من حواسيب ومختبرات حاسوب وشبكة إنترنت فعالة وسريعة.
- وجود مكتبة وبوابات إلكترونية مزودة بالمراجع الإلكترونية، لتزويد الطلاب بمهارات التعلم الذاتي.
- وجود غرف ذكية تحتوي على الأدوات اللازمة للتعلم عن بعد مثل مؤتمرات الفيديو.
- صدق وسرية الاختبارات المحوسبة.

مما سبق يتضح أنه لكي تنجح عملية التعليم عن بعد لابد من توفر مجموعة من المتطلبات بعضها يتعلق بالطلاب، وبعضها يتعلق بالمعلمين، وبعضها يتعلق بالبنية التحتية التقنية، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي المناسب لإكساب الطلاب المعرفة عن بعد".[1]

[1]- حنان بنت عبد الرحمن بن سليمان العريني، **مرجع سابق** ، ص08.

خلاصة:

من خلال ما أشرنا إليه في هذا الفصل يمكن القول أن التعليم عن بعد أصبح نهجا تتبعه العديد من الجامعات والمؤسسات التربوية من مختلف أنحاء العالم، كما يقدم هذا النوع من التعليم أهمية كبيرة في الخدمة التعليمية، في تحدي الصعوبات المتضمنة في التعليم التقليدي، وبناءا على ما سبق نوصي بالعمل على تطويره واستخدامه أيضا ضمن التعليم المادي، مع توفير الدعم المادي لهذا النمط من التعليم بالإضافة إلى ضرورة توفير سياسة تربوية فعالة لتسيير نظام التعليم عن بعد.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: خصائص التحصيل الدراسي

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي

خامسا: شروط التحصيل الدراسي

سادسا: طرق قياس التحصيل الدراسي

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

إن عملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي إلى أخر مربوط بتحصيله الدراسي الذي يعتبر محط أنظار و اهتمام الكثير من التربويين و الباحثين باعتباره معيار مهم في العملية التربوية والعنصر الأساسي في عملية التعليم فهو المؤشر الذي يعبر عن نجاح أو فشل الطالب و الذي يمكنه من تحديد دوره الاجتماعي الذي سيقوم به فالتحصيل عملية معقدة يتدخل في حدوثها مجموعة من المتغيرات و العوامل هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل من خلال عرض خصائص و أنواع وأهمية التحصيل الدراسي ثم إلى أهداف التحصيل الدراسي و شروطه كذلك طرق قياسه وصولا إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

أولا: خصائص التحصيل الدراسي:

غالبا ما يكون التحصيل الدراسي أكاديميا، نظريا وعلميا يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المتنوعة خاصة التربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ.

ويتصف التحصيل الدراسي بجملة من الخصائص والمتمثلة في:

- يتميز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية أو السنوية الدراسية الكتابية والشخصية والأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة العاديين داخل الصف، ولا يعنى بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[1]

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي:[2]

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام وهي: التحصيل المعرفي والتحصيل المهاري، والتحصيل الدراسي الوجداني.

1-التحصيل الدراسي المعرفي:

وهو الإنجاز الذي يشمل العمليات الذهنية للمتعلم على جميع المستويات، من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها إلى فهم تطبيق ما يعنيه إلى تحليل العلامات المترابطة فيما بينها ثم الحكم على محتواها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة وفي تصنيف مجال المعرفة قسم "بلوم" المجال إلى ستة مستويات مختلفة حسب تسلسلها من البسيط إلى المعقد وتتمثل في:

---

[1]- أحمد شاكر مزهر الكريطي، **المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم**، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص طرائق تدريس التاريخ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق، ص ص50،51.

[2]- دنيا خضراوي، **بعض عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة -دراسة ميدانية - ثانويات بلدية، سدراتة، سوق أهراس**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص الإدارة والتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، الجزائر، ص ص 40،41.

- مستوى المعرفة(التذكر).
- مستوى الفهم والاستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

2-التحصيل المهاري:

وهو التحصيل الأكاديمي الذي يمثل المهارات الحركية لأطراف جسم الإنسان، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري توفر معيار قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة، حيث صنف سمبسون المجال المهارى إلى المستويات الآتية:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الميل أو الاستعداد.
- مستوى الآلية.
- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة.
- مستوى التكييف أو التعديل.
- مستوى الأصالة.

3-التحصيل الدراسي الوجداني: [1]

وهو عبارة عن مجموع المشاعر والأحاسيس والعواطف التي تؤثر على سلوك المتعلم وتنوع أنشطته وتصبح جزءا من شخصيته وتجربته الذاتية.

وقد قسم "كراثول" المجال الوجداني إلى خمسة مستويات والمتمثلة في:

- مستوى الاستقبال.
- مستوى الاستجابة.
- مستوى التقييم.
- مستوى التنظيم.

[1] دنيا خضراوي، مرجع سابق، ص ص 41، 42.

– مستوى تشكيل الذات.

كما قسم التحصيل الدراسي أيضا إلى:

–التحصيل الدراسي المرتفع (الجيد) والتحصيل الدراسي المتوسط والتحصيل الدراسي الضعيف كل هذه تختلف من تلميذ لآخر كل حسب قدراته.

"فالتحصيل الدراسي المرتفع هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد يتجاوز زملائه في التحصيل ممن هم من العمر العقلي والزمني نفسه وبشكل غير متوقع، ويرجع ذلك إلى تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في المثابرة، وارتفاع دافع الإنجاز لديه.

أما التحصيل الدراسي المتوسط يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه وقدراته متوسطة ودرجة تحصيله الدراسي متوسطة مقارنة مع زملائه".[1]

"وأخيرا التحصيل الدراسي الضعيف الذي يشير إليه حامد عبد السلام الزهوان بأنه حالة ضعف أو نقص وبعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية وجسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء على المستوى العادي".[2]

"ويكون فيه أداء التلميذ غير مقبول ويتنافى مع ما هو مطلوب بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله لما تقدم من المقرر الدراسي واستفادته منه ضعيفة تصل إلى درجة الانعدام".[3]

---

[1]– محمد منير أحمد زيود، **أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص27.

[2]– عباسة أمينة، لقمش محمد، **المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 03، 2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص274.

[3]– حسين محمد يوسف جرخي، **دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 34، 2021، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، الأردن، ص197.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب و للمجتمع ككل حيث أنه يؤثر في مختلف المجالات بأي شكل كان، وهو ما دفع العديد من الباحثين لدراسته و البحث في كافة جوانبه، وذلك أن "التحصيل الدراسي يلعب على المستوى الشخصي دورا هاما و ذلك بسبب الأثر الذي يتركه في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يمكن الطالب من التعرف على المستوى الحقيقي لقدراته، و بالتالي يساعده على تقويم نفسه، ولذلك يلاحظ أن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي ويتمتعون بثقة كبيرة بالنفس، أما الطلبة ذوي التحصيل المنخفض فيميلون إلى الشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس، كما يعد التحصيل الدراسي من أهم الأسباب التي تحقق المكانة الاجتماعية لدى الفرد وتعززها".[1]

"وللتحصيل الدراسي تأثير وأهمية كبيرة في المساهمة في العملية التعليمية إلا أنه يشير إلى مستوى التلاميذ وإنجازهم، ويساهم في مساعدة التلميذ على تحديد الأهداف التي يريد الوصول إليها كما أن التحصيل الدراسي للتلميذ يشير إلى مدى نجاح المنظومة التربوية التعليمية، ويساهم كذلك في قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية بشكل مرض وذلك بناءا على تقييم الأداء، كما يلعب التحصيل الدراسي دورا هاما في تعزيز النمو الدراسي للتلاميذ، ويساهم أيضا في تقييم مدى تطوره و تقدمه ويساعد في تطوير مهاراتهم الذاتية و المعرفية و الإدراكية و الدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم و يجعل التلميذ يثري النشاطات العقلية التي يقوم بها فمن خلاله يظهر الطالب تفوقه الدراسي ومدى استيعابه للمعلومات، ويعد التحصيل الدراسي مقياس مدى الاستفادة التي حصل عليها التلميذ و بالتالي تحديد مستواه وكذلك نقاط ضعفه وقوته".[2]

–"ويحقق التحصيل الدراسي عملية التعلم ويقضي على كل أنواع التخلف في المجتمعات التي تبني قطاعاتها بواسطة التعلم ومخرجاته وتعبر عليها بالدرجات التحصيلية التي تعتبر المؤشر الذي يستطيع بواسطته المتعلم من اكتشاف ضعفه و قوته في المادة المدرسية، ولا يمكن إغفال الدور الفعال الذي يلعبه التحصيل الدراسي في النشاط العقلي للمتعلم و ذلك بواسطة تفوقه الدراسي، حيث يتطلب توافر الدافع التحصيلي

---

[1] – مهدي عناد العود، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، ص47.

[2] – سليمان مداح ومسعد فتح الله، **التكامل بين الاسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية– غرداية–، الجزائر)**، مجلة الحوار الثقافي، العدد2، 2022، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص243.

للمتعلم و رغبته و ميله إلى رفع مستواه الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قادرا على التفاعل بينه وبين المتعلمين و المعلمين و اكتسابه لخبرات التعلم".[1]

ويمكن تلخيص أهمية التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

– التحصيل الدراسي يعتبر معيار مهما للحكم على قدرات الطالب وإمكاناته الدراسية.

– يعتبر مؤشرا هاما للحكم على مدى أهلية الطالب للاستمرار في الدراسة أو القبول في تخصص معين واختيار المهنة وكذلك المكانة الاجتماعية التي سيحققها.

– يحدد ما يحتاجه الطلبة من مساعدة أكاديمية للتغلب على المعوقات التي تواجههم في تحصيلهم.

– يؤثر التحصيل الدراسي المنخفض على اقتصاد الأسرة وعلى ارتياحها إذا تأخر ابنها عن التخرج.

– حصول الطالب على معدل منخفض يؤثر سلبا على الاتجاهات والمهارات التي تؤهله للوظيفة مستقبلا.

–يلعب التحصيل الدراسي دورا مهما في تكوين ذاته وتعزيز ثقته بنفسه.[2]

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة أهداف بواسطتها يستطيع الفرد أن يدرك مدى أهمية التحصيل الدراسي وما يتحقق منه من فوائد والتي ترجع على المنظومة التعليمية وتتمثل هذه الأهداف في:

– أن التحصيل الدراسي يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستوى الطلبة وإمكانياتهم لتحصيله.

– كما يهدف التحصيل إلى أهداف أخرى منها أنه يقدم لنا بطاقة فنية عن معارف الطالب من معرفة مستواه العلمي ورتبته.

– يعتبر وسيلة تحسين أداء المدرسين وأساليب تعليمهم.

– إمكانية التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

– تطوير المناهج والكتب بالإضافة إلى أساليب وبرامج متطورة لإيصال المعلومة للمتعلم.

---

[1]– شعيب فتيحة وشعشوع عبد القادر، **مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت المتزامنة مع جائحة كوفيد–19**، مجلة المعيار، المجلد13، العدد2، ديسمبر 2022، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة–الجزائر، ص1029.

[2]– فاطمة الزهراء الزروق وعقيلة سداوي، **الذكاء الانفعالي ودوره في التحصيل الأكاديمي**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 12، ديسمبر، 2016، جامعة البليدة 2–لونيسي علي مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس– ص ص 85.84.

– اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات والتشعيب والتنبؤ بالأداء مستقبلا.[1]

وكذلك من بين أهداف التحصيل الدراسي: تقييم التلميذ بمعنى تقسيمه إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة وإعداد مقاييس محدودة ومستويات علمية لكل فصل من فصول السنة الدراسية ولكل مادة من المواد، حيث لا ينتقل التلميذ من فصل إلى آخر إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب منه.

كذلك معرفة قدرة التلميذ حيث أنها تمكننا من معرفة قدرة التلميذ من إمكانية توزيعه إلى مجموعات متجانسة حتما يسمح لكل تلميذ بأن يعمل و فق ما لديه من مواهب و قدرات و استعدادات تدفعه إلى التعلم، حيث أنه مهما تعددت و اختلفت الأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحصيلها فإن المؤسسة التي تسهر على ذلك تسعى إلى الاستغلال الأمثل للموارد البشرية سواء يتعلق ذلك بأهدافها قريبة المدى و التي تصب في ذات المؤسسة، أو بأهدافها بعبدة المدى و التي تصب في المجتمع لإعداد ما يحتاج من هذه الطاقات و الموارد التي تسير نحو التقدم و التطور، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون فيها.[2]

خامسا: شروط التحصيل الدراسي

– النشاط الذاتي: وهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد الذي يحصل عليه بجهد يكون راسخا في ذهنه.

–النضج: يعد النضج شرط أساسي لكل متعلم والذي هو عملية نمو داخلي تتابع بشكل ضعيف منذ بدأ الحياة وتشمل هذه العمليات تغيرات فيسيولوجية وعضوية وعقلية.

لتحقيق تحصيل دراسي جيد ينبغي أن يتحقق جملة من الشروط، وتختلف هذه الشروط من خارجية موضوعية إلى داخلية، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى الشروط الموضوعية الخارجية والمتمثلة في:

– حفظ الكلمات التي لها معنى في وقت أسرع من غيرها، حيث أن الفرد يحفظ الموضوعات والكلمات التي لها علاقة ببعضها البعض.

– التكرار القائم على الفهم والتركيز والانتباه والابتعاد عن التكرار الآلي الذي لا فائدة منه.

---

[1]– عرقوب وعلي، مزيان امينة، طويل فتيحة، **مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي في جامعة بومرداس**، مجلة المدبر، مجلد8، العدد2، 2021، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي، الجزائر، ص140،141.

[2]– العرفاوي ذهبية، **عسر القراءة عند الاطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي– دراسة ميدانية بابتدائيتين بولاية بومرداس–**، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد6، العدد2، 2021، جامعة مولود معمري، تيزي وزو– الجزائر، ص194.

– استعمال القارئ لنغمة معينة أثناء قراءته للمادة المراد حفظها.

– تقسيم المادة المراد حفظها إلى أجزاء وحفظها وفي الأخير تكرارها بشكل كلي.

– استرجاع التلميذ بين الحين والأخر وما حفظه واكتسبه من خبرات ومهارات بعد عملية الحفظ بمدة قصيرة لمعرفة ما تم وما لم يتم حفظه.

أما النسبة للعوامل الداخلية فتتلخص في النقاط الآتية:

–كل فرد له ميول وكل مال إلى جانب معين أبدع فبه حيث أن الشخص ذو الميول الأدبية يبدع في الأدب على عكس الشخص ذو الميول العلمي.

–كذلك نجد أن للصحة النفسية والجسدية أثر في سرعة الحفظ فالقلق والاكتئاب يؤثران على الفرد بالسلب مما يجعله يحتاج إلى وقت طويل لحفظ موضوع ما على أساسا الشخص المتفائل والطموح.

وهو ما ينطبق أيضا على الصحة الدنية فكلما كان الفرد سليما كلما كان مستعدا لتلقي المعلومات بسرعة، دون أن ننسى الذكاء الذي هو شرط مهم في التحصيل الدراسي الجيد، فالشخص الذكي أسرع في الحفظ والإدراك من الشخص متوسط الذكاء والغبي.[1]

"ولا تتم عملية التعلم إلا بتوفر الدافعية الداخلية للتلميذ التي تعمل كمحرك داخلي يدفع لتحقيق التفوق، حيث كشفت العديد من الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين الدافعية والتحصيل الدراسي، فالأمر أن ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية مقارنة مع الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة." [2]

سادسا: طرق قياس التحصيل الدراسي

1–تعريف الاختبارات التحصيلية:

يعتبر قياس التحصيل الدراسي من بين الدعائم الأساسية للتعليم حيث نجد الاختبارات التحصيلية من أهم الطرق و التي تعرف أنها " الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة و الفهم والمهارة في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، كما يعرف الاختبار التحصيلي بأنه وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها

[1]– كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص ص187،188.

[2]– سميحة العيش، عز الدين بن حميود، **أثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد16، العدد1، فيفري 2023، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص160،161.

وتحليلها و الانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة، ويعرف الاختبار التحصيلي كذلك بأنه الوسيلة التي عن طريقها نصل إلى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف التعليمية.

كما أنها أداة من أدوات القياس التي يستخدمها المعلم بطريقة منظمة. (نهاية كل وحدة دراسية –نهاية كل فصل دراسي) لتحديد مستوى التحصيل لدى الطلاب".[1]

2-مواصفات الاختبارات التحصيلية:

تتحلى الاختبارات التحصيلية بمجموعة من المواصفات والمتمثلة في الصدق والثبات والموضوعية والشمولية والتمييز بالإضافة إلى قابلية التطبيق وسهولة التصحيح وغير مكلفة لا جهدا ولا وقتا ولا مالا أكثر من اللازم وكذلك وضوح التعليمات للمتعلمين وإعطائهم الوقت الكافي.

ويقصد بالصدق قياس الاختبارات لما أعد لقياسه فيصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها، فإذا صمم الاختبار لقياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، فيجب أن يقيس هذه القدرة، فلا يكون صادقا إذا قاس اتجاهاتهم نحو الرياضيات مثلا.

أما الثبات يقصد به أن مركز الطالب النسبي لا يتغير إذا أعيد الاختبار على الطالب نفسه، بمعنى أن استقرار النتائج عند تكرار الاختبار أو صور مكافئة له على المجموعة نفسها من المتعلمين.

أما بالنسبة للموضوعية: يقصد بها عدم تأثر نتائج المتعلم بذاتية المصحح أي عدم التحيز وتدخل العوامل الشخصية والذاتية في تحديد درجات المتعلم وتطابق الدرجات حتى في حالة تعدد المصحح.

والشمولية تعني أن يكون الاختبار شامل لجميع الأهداف التدريسية المراد قياسها ومحتوى المادة.

وصفة التمييز تعني أن الاختبار الجيد هو الذي يمكن من التمييز بين مستويات المتعلم بمعنى اختلاف درجاتهم باختلاف مستويات تحصيلهم.[2]

---

[1]- طعبلى محمد الظاهر وقوارح محمد، **معالجة نظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها**، مجلة الدراسات نفسية وتربوية، العدد10، جوان2013، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة، الجزائر، ص ص 174،175.

[2]- قنوعه عبد اللطيف، **استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية، دراسة ميدانية في جامعة الوادي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد10، مارس2015، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص36.

3-أهمية الاختبارات التحصيلية:

تكمن أهمية الاختبارات الاختبار في دوره والمتمثلة في:

- توفير مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم قياسا بالأهداف التعليمية المرصودة على نحو مسبق.

- مساعدة المتعلم على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاعة أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية.

-تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم والعمل على تعزيزها، فضلا عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل الطلبة تمهيدا لبناء الخطط العلاجية لتلافي ذلك.

-إثارة دافعية الطلبة للتعلم من خلال حثهم على تركيز الانتباه في الخبرات التعليمية المقدمة والاستمرار في النشاط والاندماج في هذه الخبرات لتحقيق أهداف التعلم.

-توفير الفرصة للقيام بمعالجات عقلية متقدمة يقومون من خلالها باستدعاء الخبرات وترتيبها وإعادة تنظيمها لتلائم المواقف التي تفرضها المواقف الاختبارية.

-توفير بيانات كافية يتم بناءا عليها اتخاذ قرارات تتعلق بنقل الطلبة من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى.[1]

4-أنواع الاختبارات التحصيلية:

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم وسائل التقويم ولها دور كبير في قياس تحصيل المتعلم وتنقسم إلى عدة أنواع والمتمثلة في:

أ-الاختبارات الشفوية:

هي اختبارات غير مكتوبة تقدم للمشاركين في صورة أسئلة لفظية شفوية وتكون الإجابة عليها شفويا أيضا، دون اللجوء للكتابة.

والغرض من هذه الاختبارات هو معرفة قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه وكذلك التعرف على النطق السليم لمخارج الحروف، ومنه فهي تعتبر من أفضل الوسائل.

وتتميز هذه الاختبارات ب:

- تستطيع التعرف المباشر على قدرة الطالب في التعبير عن نفسه.

- يتلقى الطالب تغذية راجعة فورية.

---

[1]- خالد مطهر العدواني، **دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية وفقا لمعايير الجودة**، ب. د. ن، المحويت، 2014، ص 09.

– التعرف على بعض خصائص شخصية الطالب مثل التعبير دون خوف، احترام أراء الأخرين، التحكم في سلوكه.[1]

ب–الاختبارات المقالية:

ويسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية، وهو في العادة يسأل الطالب أن يشرح، أن يناقش، أن يقارن، أن يحلل، أن يلخص، أن يستنتج، وأن يجيب عن الأسئلة بألفاظه الخاصة وتتراوح الإجابة عادة بين عدة أسطر أو عدة صفات.... إن هذا النوع من الاختبارات يستلزم إجابات مكتوبة، وشيء من الحرية النسبية بحسب طبيعة الموقف في اختيار المادة التي يراها الطالب مناسبة واستدعائها من الذاكرة، وتنظيمها وتنسيقها بالطريقة التي له ضمن نطاق السؤال المطروح.[2]

وتتميز الاختبارات المقالية بما يلي:

– "تتيح للطالب فرصة تحليل الأفكار وتنظيمها، وتركيبها على نحو يمكنه من تعلم مهارات حل المشكلة ويشجعه على التفكير الإبداعي.

– تساعد التلميذ على اكتساب مهارات وعادات دراسية جيدة وقائمة على فهم المادة بشكل كلي وتحول دون استغراقه في معلومات تفصيلية مستقلة.

– لا يتطلب إعداد الأسئلة المقالية جهدا ووقتا كبيرين من جانب المعلم.

– التخمين في هذا النوع من الاختبارات يكون أقل ما يمكن".[3]

ولهذه الاختبارات عيوب أيضا تتمثل في:

– "افتقار هذا النوع من الاختبارات لصدق المحتوى والثبات والموضوعية.

– تساعد في الاعتماد على الحفظ بدرجة كبيرة.

–لا تقيس جميع القدرات المتعلقة بالعملية التعليمية فهي تقيس جوانب محددة من معرفة التلاميذ وهي القدرات المعرفية.

---

[1]– صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان، **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005، ص80، 81.

[2]– خالد مصلح، **تقويم الاستيعاب القرائي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص173.

[3]– أمل البكري ونادیا عجور، **علم النفس التربوي**، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص257.

-اختبار المقال لا يحتوي إلا على عدد قليل من الأسئلة بمعنى أنه لا يمكن أن تمثل كل ما درس تمثيلا صحيحا وهنا يتدخل عامل الصدفة فقد يركز التلميذ على جزء صغير من المنهج ويأتي في الاختبار ويحصل التلميذ على درجة عالية وهو في الحقيقة لا يستحقها.

-يتطلب تصحيحها وقتا طويلا علاوة على إجهادها للمعلم".[1]

ج-الاختبارات الموضوعية:

يتضمن هذا النوع من الاختبارات إجابات محددة تتقلص فيها احتمالات الأحكام الذاتية مثل اختيار إحدى الإجابات من بين بدائل عديدة للسؤال الواحد، ولهذا النوع من الاختبارات أنماط متنوعة من الأسئلة ولكل منها استعمالات ومواصفات نسبية، كما أن الاختبار الموضوعي ينبغي أن يجمع نسبة مناسبة من أنماط عديدة من الأسئلة الموضوعية وأدناه النسب التقريبية لما يفضل أن تحتوي عليه الاختبارات ولهذا التنوع من الاختبارات إيجابيات عديدة أهمها:

-شمولها للمنهج المقرر وموضوعتيها (الصدق والثبات).

- سهولة التصحيح.[2]

كما أن لها سلبيات منها:

- صعوبة التصميم.

- تحتاج إلى الكثير من الوقت والدقة.

5-خطوات بناء الاختبارات التحصيلية:

لبناء اختبار تحصيلي يجب أن تتبع خطة منهجية، ويمكن اختصارها في النقاط التالية:

- تحديد الأهداف التعليمية على شكل أنماط سلوكية يتوقع أداؤها من قبل المتعلمين في نهاية عملية التقويم.
- تحديد المحتوى المعرفي الذي تمت تغطيته أثناء عملية التدريس.
- إعداد جدول لتصنيف أنماط السلوك المبينة في جدول التصنيف.[3]

---

[1]- طارق عبد الرؤوف وايهاب عيسى، **المقاييس والاختبارات-التصميم-الإعداد-التنظيم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص ص 139،140.

[2]- سعيد عبد الكريم، **أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي**، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، المجلد2، العدد1، مارس 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص33.

[3]- أيوب دخل الله، **التعلم ونظرياته**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015، ص21.

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

1-العوامل الداخلية العقلية:

وهي العوامل الخاصة بالفرد والتي يستطيع التحكم بها من بينها الذكاء، الإدراك، الذاكرة والتذكر، التحفيز.

أ-الذكاء:

هو القدرة على الفهم والاستيعاب والتكيف على المواقف غير المعتاد عليها، وحل المشاكل التي تواجهها، فإن نسبة الذكاء تؤثر على التحصيل الدراسي فكلما ارتفعت نسبة معدل الذكاء كلما ارتفع التحصيل الدراسي والعكس صحيح، حيث أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة.

يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي، وهناك أنواع عديدة من القدرات العقلية أهمها القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، ومن يتمتع بهذا النوع ينتج اللغة بسهولة ويفرق بين الكلمات ويرتبها بإيقاعها واستخدامها في الوصول لأهداف معينة وحسب التواصل مع الأفراد الآخرين، وهناك أيضا الذكاء التفاعلي والذي يخص العلاقة مع الآخرين والتمكن من فهم نواياهم الداخلية ورغباتهم وبالتالي هذا يزع التعاون مع بعضهم البعض.[1]

وعليه فإن للذكاء أثر كبير على التحصيل الدراسي فهو محصلة النشاط العقلي والقدرة العقلية العامة التي تبين المستوى العام للفرد فهناك رابط قوي يجمع بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهذا ما أشار إليه فاخر عاقل في قوله:" وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم، وكل روائز الذكاء من متاهات أو روائز لفظية تزور المعلم أثناء حصوله وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة."[2]

ب-الإدراك:

حسب العمليات المعرفية التي اقترحها بياجيهPiaget فإن الإدراك هو تفسير وإعطاء معنى للخبرة التي أحس بها الفرد وبالتالي يعرف الإدراك بأنه العملية التي تشير إلى استخلاص وتنظيم وتفسير البيانات التي تصدر من البيئة عن طريق الخواص وهو ما يتطلب سلامتها، فإلى جانب الذكاء لا بد أن يتميز

---

[1]- قبيش سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم تخصص الاتصال وعلاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ص54-55.

[2]- عيشاوي وهيبة، **جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مجلة التراث، المجلد2، العدد26، 2017، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ص2019.

التلميذ بالمثابرة والاجتهاد في استعمال الدماغ والتركيز والانتباه على كل ما يجب عليه تعلمه، فالتركيز هو تصويب الدماغ على إدراك المراد تعلمه، فلا يخرج التلميذ عن هذا النطاق.

ويسرح في أشياء وحوادث هامشية خارجية للمثيرات الموجودة في بيئة الفرد.

وفيما يتعلق بالمثابرة فهو قدرة التلميذ على الاستمرار والاجتهاد في التركيز على موضوع التعلم والتطور التدريجي من محطة إلى أخرى خلال التحصيل.

ج-الذاكرة والتذكر:

الذاكرة هي وظيفة منفصلة عن التحصيل لكن كل واحدة مكملة للأخرى، حيث أن التذكر يعرف على أنه تخزين لما اكتسب من قبل لفترة محددة وتسمى بفترة الاحتفاظ واسترجاعها أي استدعاء ما خزن من قبل في الذاكرة وهذه الأخيرة هي جزء أساسي وضروري للتعلم فهي التي يحتفظ فيها الفرد لما اكتسبه من معلومات ومهارات من خلال تفاعله مع ما هو محيط به واستعمالها في حياته اليومية في كافة مشواره المدرسي، وبذلك هي تتفاعل مع ما سبق تخزينه من خبرات مع المراد تعلمه في الوقت الحالي.

وتمر الذاكرة بثلاثة مراحل وهي: المرحلة التي تتعلق بتسجيل المعلومات، والمرحلة الثانية: تخزين المعلومات، والمرحلة الثالثة والأخيرة وهي استرجاع المعلومات المخزنة وإعادة قراءتها.

د-التحفيز:

إن المحفز هو الذي تحركه حاجاته وأهدافه في اتجاه القيام بسلوك معين وتهيئته وتنشيطه على العمل،[1] وهي ما يسمى أيضا بدافعية الإنجاز أو دافعية التحصيل التي يرى "بعض العلماء أنها تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع لعوامل التنشئة الاجتماعية.

وتلعب الأسرة دورا هاما في تنميتها لدى الأفراد حيث يتباين مستوى دافعية التحصيل لدى الأفراد تبعا لما تقدمه الأسرة من دعم وتعزيز وتشجيع وإتاحة فرص المنافسة لأفرادها، بينما يرى فريق اخر أن دافعية التحصيل تتوقف على طبيعة التوقعات والاعتقادات المرتبطة بخبرات الفشل والنجاح التي طورها الأفراد من خلال خبراتهم السابقة بالمواقف السابقة".[2]

وهناك جدل كبير حول إيجابية أو سلبية ارتباط النجاح و التفوق الدراسي بالدافعية للتحصيل واختلف خبراء التربية و العلوم السلوكية حول الفصل بين اشتراك تحقيق الأفراد لأهداف هيئة بالدافعية .إذ هناك

---

[1]- قبيش سعيد، **مرجع سابق**، ص 56.

[2]- عماد عبد الرحيم الزغول، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، عمان، الأردن، 2010، ص170.

من يعتبر أن الدافعية وسيلة جوهرية لتحقيق الأهداف التعليمية، وتعتبر من أهم العوامل المساعدة على المعرفة و تحقيق تحصيل دراسي جيد وغيرها من الأهداف المراد تحقيقها، فالمتعلمون الذين يتمتعون بدافعية ذاتية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر من الذين لديهم نفص في الدافعية للتحصيل فهم لا يحققون نتائج متشابهة ، حيث توجد علاقة تأثير بين دافعية التحصيل و التفوق الدراسي إذ نجد أن دافعية التحصيل تؤثر سلبا أو إيجابا على التلميذ و بالتالي إما بالتفوق أو الرسوب في الدراسة، إذ نجد أن زيادة دافع التحصيل إلى حد معين يؤدي إلى تسهيل الأداء و لكن الدرجات المتطرفة من الدافعية للتحصيل قد تؤدي إلى نوع من التعطيل في الأداء وهذا الأثر قد ينتج عنه ظهور استجابات داخلية أو ظهور بعض الحالات الانفعالية كالفرح و الشعور بالراحة في حالة زيادة الدافعية للتحصيل.[1]

2-العوامل الجسمية:

وهي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ حيث أن سوء صحته الجسمية وإصابته بعض الأمراض وكذلك أي إعاقة، وبالتالي التأخر عن دروسه وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على عملية التحصيل الدراسي الجيد حيث يرى سيمون Simoneمن خلال دراسته المتعلقة بالخصائص الجسمية والاستعداد للدراسة وتأثيرها على الرسوب والتي وجد أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسمية والبدنية هم الأكثر رسوبا من زملائهم الناجحين وهم الأكثر نضجا. [2]

3-العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية و المتمثلة في سلوك الفرد وتعد من أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي وهذا ما يؤكده الزعبي حيث أشار إلى أن "المعوقات النفسية احتلت المرتبة الأولى في معوقات التحصيل الدراسي من حيث شدتها جيدا و شدتها فقط و تتمثل في الضيق و الخوف من الاختبارات و الخوف من الرسوب و التوتر عند الحصول على درجات منخفضة والشعور بالإحباط نتيجة الرسوب في بعض المواد، كما أثبت السهلي أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي والعكس صحيح، حيث أنه كلما قلت

---

[1]- أسماء عقوني ومنير بهادي، **أثر التحفيز في التحصيل الدراسي وتعزيز القدرة على التعلم للتلاميذ**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد8، العدد1، 2020، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص7.

[2]- رمضاني مصطفى، **أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص التربية المدرسية والإدماج للمتعلم، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ص114.

الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي، وأشار الزهواني إلى بعض العوامل النفسية التي تؤثر على الدراسة كضعف الثقة بالنفس وضعف الميل للدراسة وكذلك الاضطرابات النفسية والعصبية و الإحباط والصرع".[1]

وعليه فإن الصحة النفسية تؤثر وبشكل كبير على التحصيل الدراسي سواء بالسلب أو بالإيجاب حيث أنه كلما زاد مستوى الصحة النفسية كلما زاد في المقابل التحصيل الدراسي والعكس صحيح وبالتالي يجب توفير الجو الملائم لنفسية الطالب حتى لا يتأثر سلوكه الذي سينعكس على تحصيله الدراسي.

4- العامل الاقتصادي :

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والمتمثلة أساسا في المستوى المعيشي للتلميذ، حيث نجد أن التلاميذ الذين يعانون من تدني التحصيل الدراسي أغلبهم من أسر فقيرة والعكس بالنسبة للأسر المستقرة وذات المستوى المعيشي المتوسط والعالي.

فعدم القدرة على توفير الإمكانيات اللازمة كالسكن غير الملائم وضيقه فمن خلال ذلك لا يتمكن التلميذ من إنجاز واجباته وتتمركز هذه المشكلة خاصة في الأسر الريفية، كذلك عجز الأسرة على تحقيق متطلباته المادية التي تساهم في رفع مستواه التحصيلي، والتالي غياب هذه المتطلبات يجعله يشعر بالدونية والنقص وفقدان الثقة بنفسه لأنه لا يستطيع منافسة زملائه من ناحية المظهر الخارجي وكذلك لوازمه المدرسية، كل هذا يساهم في عرقلة نشاطهم التحصيلي.

وفي الأخير نستنتج أنه كلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة مرتفع كلما انعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للأبناء وكلما كان المستوى الاقتصادي منخفض كلما انعكس بالسلب يكون سببا في نقص خبرات ومهارات التلميذ.[2]

5-العوامل الأسرية:

ويقصد بها العوامل المتعلقة بالأسرة فقط حيث أنه من بين العوامل التي تحفز على التفوق الدراسي سعادة الأسرة واستقرارها وخلوها من المشاكل والعكس أما عوامل الإخفاق الدراسي تتمثل في أسباب اجتماعية مرتبطة بالأسرة وهي تركيز الطالب على المشاكل الأسرية وبالتالي ابتعاده عن دراسته، كما توجد علاقة ارتباط موجبة بين المستوى الثقافي التعليمي للوالدين ومهنتهم والتحصيل الدراسي كذلك من بين العوامل

---

[1]- عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، **المرجع السابق**، ص89.

[2]- خرفان حسان، شوفي قاسمي، **المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، مجلة الآفاق للعلوم، المجلد5، العدد3، 2020، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص405،406.

المتعلقة بالأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي نجد عدد الإخوة والأخوات، كذلك السن عن الالتحاق بالمدرسة ومهنة الأم واستعمال الطالب للأنترنت وعمر الوالدين وانفصال الوالدين (الطلاق)، تعدد زوجات الأب، حجم الأسرة، نوع السكن، الدروس الخصوصية.[1]

6-عوامل مدرسية:

المدرسة هي المسؤول المباشر على التحصيل الدراسي لأي متعلم، تتم خلالها عملية التعلم حيث يشارك فيها مجموعة من الأفراد التربويين وذلك بقيامهم بدورهم على أكمل وجه، و يتمثل دور المدرسة في تعليم المتعلمين المبادئ و المهارات و المعارف وذلك للانتقال من صف إلى آخر أو زيادة في التحصيل الدراسي، ويعتر المحيط المدرسي المتوفر على المؤهلات و الإمكانيات التي تعمل على تطوير التحصيل الدراسي للمتعلمين وفاعليتهم سواء داخل المدرسة أو خارجها، والبيئة المدرسية تضم الفاعلين من معلم ومتعلمين وهم يمثلون الرفاق داخل المدرسة ويمكن أن تكون حتى خارجها، كما أن الإدارة المدرسية لها أهمية كيرة كباقي المناخ المدرسي، وكذلك المناهج المدرسية لها دور كبير داخل المحيط المدرسي، كل هذه العوامل تساهم في الزيادة من قدرة المتعلم على الاستيعاب والإدراك وتتمثل في:

أ-المعلم والمناهج الدراسية:

يعتبر المعلم هو الموجه والمسير للعملية التعليمية وله أدوار مهمة تبرر كفاءته العلمية والمهنية، فهو يعمل على زيادة دافعية الإنجاز لدى المتعلم وحماسه، وتشجيعه على إبراز قدراته العقلية، ويعمل المعلم كذلك على إرشادهم وتوجيههم داخل الصف وهذا ما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي، ويقدم المعلم برامج ومناهج مقدمة من قبل المنظومة التربوية والتي تعرف على أنها مجموعة من النشاطات المخطط لها وتطبق من قبل المدرسة وتعمل على مساعدة المتعلمين في تحصيل المعارف.

ب-الإدارة والبيئة الفيزيقية للمدرسة:

وهو كل ما يرتبط بالجو الداخلي للقسم من حرارة وإضاءة وتهوية ذلك لأنها تؤثر على صحة المتعلم وإدراكه، فكلما كان القسم مريح وخال من الفوضى يكون التحصيل الدراسي عال، لذا يجب على الإدارة

[1]- عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، **المرجع السابق**، ص86، 87.

توفير كل هذه المتطلبات للمحافظة على راحة المتعلم لأنه إن حدث عكس ذلك ينجر عنه تدني التحصيل الدراسي.[1]

[1]- ملاح رقية، **التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية دراسة ميدانية لعينة من المدارس الابتدائية بولاية غليزان**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد3، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص186- 188.

خلاصة:

ركز هذا الفصل على التحصيل الدراسي بصفة عامة وخلاصة الفصل أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية وأن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في معرفة مستوى الطالب وتأثيره على شخصيته والكشف عن قدراته ومهاراته، وأن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل منها الداخلية المتعلقة بذات الطالب ومنها الخارجية المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة به من طاقم تربوي وأسرة كما نستنتج أن التحصيل الدراسي ليس مؤشرا على قدرات التلميذ فقط بل دليل على مدى إفادة المنظومة التربوية ككل.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

أ-المجال المكاني

ب-المجال الزمني

3- مجتمع البحث

4- عينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

ثانيا: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها

ثالثا: تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

رابعا: النتائج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الأطر المعرفية والنظرية للتعليم عن بعد والتحصيل الدراسي تحاول الدراسة الحالية، البحث عن أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي منصة موديل لجامعة 08 ماي 1945 نموذجا.

ولتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في معرفة أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي اتبعنا مجموعة من الخطوات التطبيقية والتي تمكننا من إجراء الدراسة الحالية والإجابة على تساؤلاتها، وهو ما سيتم عرضه في هذا الفصل وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، وأداة الدراسة المستخدمة وعرض تفسير نتائج الدراسة.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة:

"المنهج هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، لذا من الممكن أن نفهم هذا اللفظ بمعناه العام حيث تدخل تحته كل طريقة تؤدي إلى غَرَضَ معلوم تريد تحصيله".[1]

وللمنهج أهمية بالغة في عملية البحث: "ومجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه يكون قائما على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا، والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى، أي الطريقة: أن هذين الجانبين، أي المنهج والصحة مترابطان، فإذا لم يكن المسعى منهجيا فإن النجاح سيكون سطحيا أو ظاهريا فقط".[2]

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، باعتباره أنسب منهج لدراستنا وذلك للكشف عن أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، ومساعدتنا للحصول على نتائج علمية دقيقة.

يستخدم المنهج الوصفي في "دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث".[3]

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه: "يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والأبعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها، والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.

---

[1]- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997، ص71.

[2]- موريس أنجرس، **المرجع السابق**، ص37.

[3]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص42.

ولقد استخدم المنهج الوصفي في العلوم الاجتماعية بشكل واسع، نظرا لما يتمتع به من مزايا حيث يقوم على رصد ومتابعة الظاهرة أو الحدث بدقة، وبطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو لعدة فترات زمنية، من أجل التعرف على الظروف والعوامل التي أدت بحدوث ذلك: للوصول إلى النتائج التي تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل".[1]

2-مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

أ) المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في جامعة 8 ماي 1945 وبالتحديد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

1. نشأة الكلية:

تعود نشأة الكلية إلى المرسوم التنفيذي رقم 01-273 المؤرخ في 18 سبتمبر المعدل والمتمم. المتضمن إنشاء جامعة وكلياتها الثلاثة، حيث كانت تسمى كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية والتي انقسمت بدورها لثلاث كليات عام 2010، أين ظهرت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نتيجة لذلك.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هي واحدة من أكبر الكليات السبعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة من حيث عدد الطلبة، المقدرين ب: 3193 طالبا، منهم 505 ذكور و2688 إناث.

* يزاول الدراسة في مرحلة التدرج 2572 طالبا، و621 طالبا فيما بعد التدرج (بالإضافة إلى مجموع 11 طالبا: دكتوراه ل.م.د و18 طالبا: دكتوراه العلوم)، يتوزعون بين 06 أقســام؛ هي على التوالي: قسم علـم الاجتماع، قسم علم النفس، قسم الفلسفة، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، قسـم التاريخ، قسم الآثار، إلى جانب فرع الجذع المشترك للعلوم الإنسانية.

[1]- كمال دشلي، **منهجية البحث العلمي**، جامعة حماة، سوريا، 2016، ص:61.

2. تعريف الكلية:

عرفت المادة 22 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24اوت2004 المتضمن التنظيم الإداري للجامعة والكلية والمعهد، الكلية على أنها وحدة للتعليم والبحث بالجامعة في ميدان العلم والمعرفة، وهي متعددة التخصصات ويمكن إنشاؤها عند الاقتضاء على أساس تخصص غالب.

3. المهام الأساسية للكلية:

تتمثل المهام الأساسية للكلية في مجال التكوين العالي على الخصوص فيما يأتي:

- ❖ تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- ❖ تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
- ❖ المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- ❖ المشاركة في التكوين المتواصل.
- ❖ تتمثل المهام الأساسية للكلية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يأتي:
- ❖ المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ❖ ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- ❖ المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- ❖ تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- ❖ المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

ب-المجال الزماني:

"ويعنى به أنه على الباحث تحديد كل مرحلة من مراحل الدراسة بتوقيت زمني يراعى عند وصفه متطلبات الدراسة وظروفها".[1]

[1]- محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، ب.س.ن، ص62.

ولقد مرت دراستنا بفترة زمنية تنقسم إلى ثلاثة مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:**

وانطلقت من بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس حيث تمت هذه المرحلة اختيار موضوع بحثنا وجمع المعلومات المتعلقة به ثم الشروع في الجانب النظري من دراستنا.

- **المرحلة الثانية:**

تم فيها تحديد العينة والمتمثلة في طلبة قسم علم الاجتماع والبدء في إعداد استمارة أولية تم تصحيحها من طرف الأستاذ المشرف وثم تحكيمها من طرف الأستاذ غول لخضر، ولقد أعيد ضبطها مرة أخرى ثم إعدادها في شكلها النهائي وتوزيعها على أفراد العينة واسترجاعها في نفس اليوم وكان ذلك في منتصف شهر أفريل.

- **المرحلة الثالثة:**

خلال هذه الفترة تم تحليل المعطيات وتفسيرها والتوصل إلى النتائج النهائية وامتدت هذه الفترة من أواخر شهر أفريل إلى غاية منتصف شهر ماي.

3-مجتمع الدراسة:

"وهو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع...إلخ".[1]

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا في طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة والذي يقدر عددهم ب 466 طالب والاعتماد على طوري ليسانس وماستر وموزعين على النحو التالي:

- ❖ سنة ثانية علم الاجتماع: 190.
- ❖ سنة ثالثة علم الاجتماع: 196.
- ❖ سنة أولى ماستر تنظيم وعمل: 45.
- ❖ سنة أولى ماستر اتصال: 19.
- ❖ سنة أولى ماستر صحة: 16.

[1]- محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، 2019، ص158.

4-عينة الدراسة:

"بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام".[1]

وتعرف العينة على أنها: "جزء من المجتمع أي هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، أو بمعنى آخر يجب أن تكون خصائص المجتمع بما فيها فروق واختلافات ظاهرة في العينة بقدر الإمكان، فالعينة يتم اختيارها- عادة-بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث منها على المجتمع بأكمله بعد ذلك ولذا يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد".[2]

ولقد اخترنا في بحثنا العينة العشوائية الطبقية وذلك لعدم تجانس مجتمع البحث وأن طبيعة موضوعنا تقتضي استخدام هذا النوع من العينة.

والعينة العشوائية الطبقية "هي التي يتم الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو فئات وفقا لخاصية معينة كالسن أو الجنس أو المستوى التعليم مثلا: ثم يتم تحديد عدد المفردات التي سيتم اختيارها من كل طبقة، وذلك بقسمة عدد مفردات العينة على عدد الطبقات، وأخيرا تم اختيار مفردات كل طبقة بشكل عشوائي".[3]

ومن هذا المنطلق اخترنا العينة العشوائية الطبقية بنسبة 13 % أي 60 طالب بالتقريب من مجموع 466 طالب الذين يدرسون بقسم علم الاجتماع وذلك لقلة الإمكانيات المادية والبشرية وضيق الوقت، وكان ذلك وفق العملية الحسابية التالية:58, 60= 100÷% 13×466.

5- أدوات جمع البيانات:

"تختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث إلى آخر فمن أجهزة القياس إلى أدوات الفحص إلى إجراءات الاختبار إلى استمارات الاستيفاء وما إلى ذلك، وتتحدد الوسيلة أو الأداة المناسبة على ضوء

---

[1]- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007، ص64.

[2]- حاتم أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، مركز أبحاث المستقبل، ط2، غزة، فلسطين، 2012، ص157.

[3]- فوزي غرايبه وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**: بدعم من الجامعة الأردنية، الأردن، 1977، ص26.

أهداف البحث ونوعية فروضه وقد يحتاج الباحث إلى استخدام وسيلة أو أداة واحدة، وقد يحتاج إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة على جميع الأسئلة التي تطرحها دراسته بدقة".[1]

وانطلاقا من طبيعة بحثنا والمنهج المتبع استخدمنا أداة الاستبيان، حيث تم تقسيمها إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: بيانات شخصية.
- المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في التعليم عن بعد.
- المحور الثالث: بيانات تتعلق بجودة التعليم عن بعد ودور المنصة التعليمية في التحصيل الدراسي.
- المحور الرابع: بيانات تتعلق بعوائق استخدام منصة التعليم عن بعد.

حيث تكونت من 19 سؤال موزعين على المحاور الأربعة.

"والتي تعرف على أنها أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث والمراد معرفتها، مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني".[2]

"ويعتبر الاستبيان أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية، ويعتبر من أكثر الأدوات المعروفة والمستخدمة لدى الباحثين في مجال علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن الاستبيان اقتصادي نسبيا، ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة، كما أن الأسئلة أو المفردات مقننة من فرد لآخر، ويمكن ضمان سرية الاستجابات، كما أنه يمكن صياغة الأسئلة لتناسب أغراضا محددة".[3]

---

[1]- سناء محمد سليمان، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص17.

[2]- طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011، ص143.

[3]- سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص170.

ثانيا: الإطار التحليلي للدراسة

أولا: تحليل البيانات

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	11	18.33
أنثى	49	81.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث نجد أن الذكور بلغ عددهم 11 فرد وتقدر نسبتهم ب 18.33% بينما عدد الإناث 49 فرد بنسبة81.67% وعليه فإن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور وذلك راجع إلى كثرة العنصر النسوي فالجامعة، واهتمام هذا العنصر بالدراسة على عكس الذكور ليس لديهم اهتمام بالدراسة ويفضلون التوجه إلى الحياة المهنية.

الجدول رقم 02 يبين توزيع البحث حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
24-20	53	88.34
29-25	5	8.33
34-30	/	/
39-35	2	3.33
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح هذا الجدول أفراد العينة حسب متغير السن، حيث نجد أن الأفراد الذين أعمارهم ما بين 20 إلى 24 سنة قدرت بنسبة88.34% تليها الفئة العمرية من 25 إلى 29 سنة وفي الأخير تأتي الفئة العمرية ما بين 35-39 سنة بنسبة3.33% وهي أقل نسبة.

ومن هنا نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة هي ما بين 20 إلى 24 سنة على غرار الفئات الأخرى وذلك راجع إلى أن هذا هو السن المناسب للمرحلة الجامعية.

الجدول رقم 03 يبين توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ليسانس	47	78.33
ماستر	13	21.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يتضح من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة تمثل طلبة ليسانس بنسبة 78.33% ثم يليه مستوى ماستر بنسبة 21.67% وهذا ما يبين لنا أن مستوى ليسانس هو المستوى الغالب في الحرم الجامعي بينما مستوى الماستر منخفض نظرا لارتباطه بشروط واكتفاء معظم الطلبة بشهادة الليسانس والبدء في البحث عن عمل.

المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في التعليم عن بعد.

الجدول رقم 04 يبين اهتمامات الطلبة بالتعليم عن بعد

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	22	36.66
لا	38	63.34
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين هذا الجدول اهتمامات الطلبة بالتعليم عن بعد، فنجد نسبة 36.66% أجابوا بنعم، ونسبة 63.66 أجابوا بلا.

وعليه نستنتج مما سبق أن النسبة الكبيرة حول اهتمامات الطلبة بالتعليم عن بعد كانت بلا، وهذا راجع إلى عدم تكوينهم على هذا النوع من التعليم وليس لهم نظرة سابقة عليه بالإضافة إلى غياب البنية التحتية لنجاحه وعدم توفر قاعات خاصة به مزودة بالأنترنت لتسهيل العملية على الطالب، أما من كانت إجابتهم بنعم وبنسبة قليلة يرجع ذلك لأن الطلبة يهتمون بالتعليم عن بعد لمواكبة ما نعيشه اليوم من تطورات علمية وتكنولوجية ويرون أن هذا النوع من التعليم مكمل للتعليم التقليدي.

الجدول 05: يمثل تعامل الطلبة مع موقع التعليم عن بعد لتحصيل المحاضرات.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	33	55
لا	27	45
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

ونلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تعامل الطلبة مع موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات فنجد الذين أجابوا بنعم بنسبة 55% بقدر (33) من الطلبة، وإذ عدنا إلى الذين أجابوا بلا نجد نسبة 45% تقدر (27) من الطلبة.

نستنتج مما سبق أن نسبة الكبيرة من الطلبة الذين تعاملوا مع موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات، هنا نجد أن يؤثر تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي لدى معظم الطلبة لما يمتلكه من تقنيات حديثة تخلق تفاعل الطلبة مع موقع التعليم عن بعد لتحميل الدروس بجودة واضحة، و بنسبة الأقل التي لم تستخدم الموقع لتحميل المحاضرات و ذلك راجع إلى اعتبار أن الطريقة جديدة على طلبة أدى إلى صعوبة التعامل معه خاصة أن ذلك كان له انعكاسات سلبية على نتائج الطلبة و على مستواهم المعرفي مقارنة بالطريقة التقليدية، نتيجة لصعوبة في تحميل ملفات الدروس و عدم وضوحها.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأيد التعليم عن بعد في الجامعة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	23.33
لا	46	76.67
المجموع	60	100

يوضح هذا الجدول مدى تأيد التعليم عن بعد من طرف الطلبة في الطور الجامعي، فنجد فيما يخص الذين أجابوا بنعم نسبة 23.33%، أما الذين أجابوا بلا نجد نسبة 76.67%.

مما نستنتج أن تأيدا للتعليم عن بعد في الطور الجامعي نسبة قليلة، ونفس الوقت الطلاب الذين لم يؤيدوا التعليم عن بعد نجد بالنسبة أكثر أو كل هذا راجع إلى أنها تجربة جديدة على الطلبة وعدم تمكنهم في التعامل مع هذا النمط التعليمي أي عدم تكونهم على التعامل مع هذا النوع.

الجدول رقم 07: هل يوفر التعليم عن بعد مزايا للطلبة.

الفئات		التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	الراحة في التعليم	09	15
	توفير الوقت والمال	18	30
المجموع الجزئي		27	45
لا		33	55
المجموع الجزئي		33	55
المجموع الكلي		60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد عينة البحث يرون بأن التعليم عن بعد لا يوفر مزايا للطلبة بنسبة 55% وذلك راجع إلى المعيقات التي تواجههم وعدم وجود بنية تحتية لهذا النوع من التعليم، في المقابل نجد نسبة 45% يرون بأن التعليم عن بعد يوفر مزايا للطلبة حيث أن نسبة 30% يرون ان التعليم عن بعد يوفر الراحة في التعليم، بينما نسبة 15% يرون أنه يوفر الوقت والمال وذلك راجع إلى أن التعليم عن بعد تكلفته أقل فلا يضطر الطالب إلى الذهاب إلى الجامعة وتحمل أعباء مادية كبيرة وكذلك كسب المزيد من المهارات التكنولوجية.

الجدول رقم08: نظرة الطلبة حول عملية التعليم بعد عملية ناجحة أو غير ناجحة.

الفئات		التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	إلى حد بعيد	02	3.33
	إلى حد ما	15	25
المجموع الجزئي		17	28.33
لا		43	71.67
المجموع الجزئي		43	71.67
المجموع الكلي		60	10

المصدر: من إعداد الباحثتين

بين هذا الجدول وجهة نظر طلبة في نجاح عملية التعليم عن بعد، فنجد الذين أجابوا بلا نسبة 71.67% بقدر (43) من الطلبة، تليها نسبة 25% أجابوا بنعم "إلى حد ما"، وفي الأخير تأتي الإجابة بنعم إلى حد بعيد بنسبة 3.33%.

نستنتج مما سبق أن أكبر نسبة من طلبة الذين يرون أن عملية التعليم عن بعد غير ناجحة وذلك قد يكون راجعا إلى افتقار الطلبة لهذا النوع من التعليم، عدم اكتسابهم الخبرة الكافية للتعامل مع هذه التطبيقات الجديدة عليهم، ونسبة الأقل أجابوا بأنها عملية ناجحة، فقد يكون راجع ذلك لتحقيق مختلف حاجياتهم بالإضافة إلى أنها ترفع من مستواهم وتطوير لكفاءتهم وتجديد لمعارفهم، وتقليل من عناء التنقل للوصول إلى المعلومة، بإضافة إلى ما يشهده العالم اليوم من تحولات عميقة وسريعة في التطورات العلمية والتكنولوجية.

الجدول رقم 09: مساعدة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف عملية التعليم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	17	28.33
لا	43	71.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين هذا الجدول مساعدة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف عملية التعليم، فنجد الذين أجابوا بلا نسبة 71.67% بقدر (43) من الطلبة، وإذ عدنا إلى الذين أجابوا بنعم نجد نسبة 28.33% بقدر (17) من الطلبة.

ومن هنا نستنتج أن معظم طلبة العينة لم تساعدهم هذه التقنية المستحدثة للتعليم عن بعد في تحقيق أهدافهم العلمية، وذلك راجع لبعض الصعوبات في تحميل ملفات الدروس وعدم وضوحهم، ونقص المستوى التعلمي، كما أن عدم معرفة طريقة التعامل والدراسة وتحميل الدروس يجعل الطلبة ينفرون من هذه التقنية ولا تعمل على مساعدتهم لأنها تعطلهم على تحصيلهم العلمي.

الجدول رقم 10: هل يلبي التعليم عن بعد احتياجات الطلبة العلمية والمعرفية

الفئات		التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم		16	26.66
المجموع الجزئي		16	26.66
لا	نقص الإمكانيات	15	25
	صعوبة الدخول إلى المنصة	17	28
	صعوبة فهم الدروس	11	18.33
	دون إجابة	01	1.66
المجموع الجزئي		44	73.33
المجموع الكلي		60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يرون أن نظام التعليم عن بعد لا يلبي احتياجاتهم العلمية و المعرفية بنسبة 73.33%، حيث يرجعون ذلك إلى نقص الإمكانيات بنسبة 25% و صعوبة الدخول إلى المنصة بنسبة 28.33% بالإضافة إلى صعوبة فهم الدروس بنسبة 18.33% حيث أن هذه العوامل تعيق من زيادة تحصيلهم المعرفي و ذلك أن هذا النوع من التعليم يتطلب تكلفة مادية، بالإضافة إلى تدبدب الأنترنت الذي يشكل عائق في الولوج إلى منصة التعليم عن بعد كما أن غياب الشرح المفصل للمحاضرات و هذا ما يؤدي إلى صعوبة فهمها من طرف الطالب و كذلك غياب التفاعل مع الأستاذ، في المقابل نجد 26.66% يرون نظام التعليم عن بعد يلبي احتياجاتهم العلمية و المعرفية و ذلك راجع إلى إيجابيات التعليم عن بعد بما فيها الراحة في التعليم، ونسبة 1.66% لم يجيبوا على هذا السؤال.

الجدول رقم 11: يمثل مدى الاقتناع بضرورة استخدام التعليم عن بعد في الجامعة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
إلى حد بعيد	6	10
إلى حد ما	21	35
غير مقتنع	33	55
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (60) من الطلبة، فنجد أغلب إجابتهم "بغير مقتنع"، بنسبة 55%، تليها الإجابة إلى حد ما بنسبة 35%، في حين أن الإجابة ب "إلى حد بعيد" بنسبة 10%.

نستنتج أن أغلب الطلبة غير مقتنعون بضرورة استخدام التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية، خاصة في الوقت الحالي نظرا لغياب ثقافة تطبيق تكنولوجيا المعلومات لدى المجتمع الجزائري، وأن هذا النمط من التعليم يحتاج إلى ركائز صلبة من أجل الاستفادة منها بشكل صحيح، لأن هذه التقنية غير معدلة كما يجب أن تكون لتضمن راحة وسهولة الاستعمال لمؤيديها.

جدول رقم 12: يمثل تقييم تجربة التعليم عن بعد.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيدة	2	3.33
متوسطة	30	50
سيئة	28	46.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال هذا الجدول تقييم الطلبة لتجربة التعليم عن بعد، فنجد نسبة 50% كانت إجابتهم بأنها تجربة متوسطة، تليها نسبة 46.67% أجابوا بأنها تجربة سيئة، وفي الأخير تأتي الإجابة بجيدة بنسبة 3.33%.

و عليه نستنتج مما سبق أن تقيم تجربة التعليم عن بعد من طرف الطلبة أجابوا بأنها تجربة متوسطة بنسبة كبيرة، لأنها تجربة تحتوي على جانبين، جانب إيجابي من جهة نظرا لخدمة حاجات الطلبة بإضافة إلى التخلص من سلبيات التي كان يواجهها في التعليم التقليدي، و من جهة أخرى جانب سلبي لعدة أسباب نذكر منها، تدبدب الأنترنت لدى بعض الطلبة و انعدامها في بعض الأحيان و عدم استجابتهم لهذا النوع من التعليم، صعوبة التعامل بين الطرفين (الأستاذة و الطلاب) و نسبة قليلة يرون أن تجربة التعليم عن بعد في حالة ضعف من المجموع، و ذلك باعتبار أن الطريقة جديدة على الطلاب أدى إلى صعوبة التعامل معها خاصة أن ذلك كان له انعكاسات سلبية على نتائج الطلبة مقارنة بالطرقة التقليدية و كذلك عدم الانتباه أثناء عرض الدرس بطريقة غير مباشرة مما يؤثر سلبا على مستواهم المعرفي.

المحور الثالث: بيانات تتعلق بجودة التعليم عن بعد ودور المنصة التعلمية في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم 13: هل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	25
لا	45	75
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يمثل الجدول إجابات المبحوثين حول عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة فنجد عند الطلبة الذين أجابوا بلا بقدر (45) من الطلبة بنسبة 75%، ثم تليها الإجابة بنعم بقدر (15) من طلبة بنسبة 25%.

وعليه نستنتج مما سبق أن أغلبية الطلبة يرون أن عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية ليست سهلة وذلك مرتبط بعدة أسباب منها تدبدب شبكة الأنترنت وانقطاعها التام في بعض الأحيان إلى

جانب عدم معرفة الطلبة استخدام هذه المنصة كونها تقنية غير معتادين عليها أما باقي الطلبة الذين يجدون أن هذه العملية سهلة فذلك راجع إلى توفر شبكة الأنترنت وتدفقها بشكل جيد وكذلك توفر الإمكانيات المادية كالحاسوب، بإضافة لمعرفتهم كيفية التعامل مع المنصة ودرايتهم الكافية باستخدامها.

الجدول رقم 14: هل يساهم نمط التعليم عن بعد في نجاح العملية التعلمية؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	11	18.33
لا	49	81.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين هذا الجدول وجهة نظر الطلبة في مساهمة نمط التعليم عن بعد في نجاح العملية التعلمية فنجد نسبة 81.67 % أجابوا بلا بقدر (49) طلبة، أما فيما يخص باقي الطلبة أجابوا بنعم، نسبة 18.33% بقدر (11) طلبة.

وعليه نستنتج من هذا الجدول أن التعليم عن بعد كنموذج ناجح ساهم في العملية التعلمية، أجابوا بأقل نسبة، والنسبة الأكبر لا يقرون على أن التعليم عن بعد نموذج ناجح يساهم في العملية التعلمية إذا فإن أغلبية المبحوثين المعبر عنهم بنسبة 100% يرون أن هذا النوع من التعليم، أي التعليم عن بعد نموذج غير ناجحا لم يساهم في العملية التعلمية، وهذا ما أدته عدم قناعتهم بأن التعليم عن بعد يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي نظرا لها واجههم من عراقيل وصعوبات.

الجدول رقم 15: في نظرك هل يعتبر التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	13	21.67
لا	47	78.33
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح الجدول إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة مسار الدراسي فنجد نسبة 78.33 % أجابوا بلا، بقدر (47) من الطلبة، تليها الإجابة بنعم بنسبة 21.67 % بقدر (13) من الطلبة.

نستنتج مما سبق أن أغلبية الطلبة في نظرهم التعليم عن بعد فرصة سيئة لمواصلة الكسار الدراسي بنسبة كبيرة من المجموع الكلي، لأنه لا يأتي بنتائج جيدة لمواصلة الدراسة، مقارنة بما هو متوقع منه، بالإضافة إلى أن معظم الطلبة لا يستجيبون إلى مختلف الأساليب المتبعة من طرف نظام التعليم عن بعد، فمنهم من لا يمتلك الأنترنت و منهم من لا يستطيع التحكم و التعامل مع المنصة و ليس جميعهم لديهم هواتف ذكية ما يجعلهم غير قادرين على الوصول إلى المعلومات و مواصلة المسار الدراسي الجامعي، أما البقية كانت إجابتهم بنسبة قليلة ، نظرا لما يرون فيه من تسهيل لهم في مواصلة المسار الدراسي الدائم للجامعة.

الجدول رقم 16: هل هناك آثار إيجابية للتعليم عن بعد للرفع من التحصيل الدراسي للطالب

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	23	38.33
لا	37	61.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يمثل الجدول أعلاه إجابات العينة حول سؤالنا إن كانت هناك آثار إيجابية للتعليم عن بعد في الرفع من التحصيل الدراسي للطالب، فنجد أن أكثر من نصف العينة قد أجابت بلا وذلك بنسبة 61.67%، أما النسبة الباقية والتي تقدر ب 38.33% أجابت بنعم.

فمن خلال معطيات هذا الجدول نستنتج أن غالبية الطلبة يرون أنه ليس هناك آثار إيجابية للتعليم عن بعد في الرفع من تحصيلهم الدراسي بنسبة كبيرة وذلك أن هذا النوع من التعليم يسبب لهم الملل وذلك لطول الجلوس أمام وسائل الاتصال وأيضا المشاكل التقنية المرتبطة بالمنصة، أما البقية كانت إجابتهم بنعم بنسبة قليلة لأن التعليم عن بعد ساهم في اختزال المسافة للطلبة والتنقل من المنزل إلى الجامعة.

المحور الرابع: بيانات تتعلق بعوائق استخدام منصة التعليم عن بعد

الجدول رقم 17: هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن بعد

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	27	45
لا	33	55
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين هذا الجدول أعلاه المبحوثين حول إتقان عملية استخدام منصة التعليم عن بعد، فنجد نسبة 45% أجابوا بنعم، ونسبة 55% أجابوا بلا.

نستنتج مما سبق أن أغلبية الطلبة لا يتقنون استخدام منصة التعليم عن بعد وذلك راجع إلى أن هناك من لا يتقن استخدام وسائل الاتصال الحديثة ولا يملك القدرة على الاتصال بسبب تدبدب الأنترنت وكذلك نقص الإمكانيات المادية اللازمة للولوج لمنصة التعليم عن بعد وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التعامل معها وعدم إتقانها، أما بقية المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بنسبة قليلة وذلك لقدرتهم على الولوج للمنصة بسهولة لتوفر الأنترنت وجميع الإمكانيات وكذلك اهتمام هؤلاء الطلبة بهذا النوع من التعليم.

الجدول رقم 18: هل تواجه صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	43	71.66
لا	17	28.34
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح هذا الجدول صعوبات التي تواجه الطلبة في التعامل مع هذا النمط من التعليم فنجد الطلبة الذين أجابوا بنعم بنسبة 71% أما نسبة 28.34% أجابوا بلا.

ومن هنا نستنتج أن غالبية الطلبة يرون أن هناك صعوبات في التعامل مع نمط التعليم عن بعد، أن أقلية الطلبة الذين لم يواجه عراقيل في التعامل مع هذا النوع من التعليم، وذلك راجع إلى عدم التحكم الطلبة في التكنولوجية، وعدم تأقلمها مع نمط التعليم عن بعد، وفي نفس الوقت لا تفيده كثيرا عكس الضور في القسم، هذا ما ينعكس انعكاس سلبيا على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم 19: هل تدبدب تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	56	93.33
لا	04	6.67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يمثل الجدول السابق إجابات عينة البحث حول تذبذب تدفق الأنترنت إن كان يشكل عائقا في متابعة الدروس نجد نسبة 93.33% أجابوا بنعم، ونسبة 6.67% أجابوا بلا.

مما نستنتج أن معظم الطلبة يرون أن تدبدب تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس وذلك راجع إلى الضغط الكبير على الشبكة وعدم توفر نطاق واسع لشبكة الأنترنت وبالتالي عدم تمكن الطلبة من

الاتصال بشبكة الأنترنت بسرعة عالية، أما من أجابوا بلا ذلك راجع إلى مكان إقامة الطلبة حيث تكون الشبكة عالية التدفق.

جدول رقم 20: هل التعليم عن بعد يوفر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	10	16.67
لا	50	83.33
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين الجدول رأي الطلبة حول إن كان التعليم عن بعد يوفر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة، نجد 16.67% أجابوا بنعم، و83.33% أجابوا بلا.

ونستنتج مما سبق أن النسبة الكبيرة من راي الطلبة كانت الإجابة بلا وذلك نظرا للعراقيل التي تواجه الطلبة ومن بينها صعوبة الولوج للمنصة وفي حال الولوج إليها عدم قدرة الطلبة على تحميل بعض المحاضرات وكذلك عدم القدرة على طرح الأسئلة وغياب التفاعل بين الأستاذ والطالب، أما من أجابوا بنعم نسبتهم قليلة وذلك راجع إلى سهولة التعامل مع المنصة والحصول على المعلومة في أي وقت ومكان.

الجدول رقم 21: الضغوطات التي اعترضت الطلبة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
بعد مكان الإقامة	11	18.33
عدم توفر الإمكانيات المادية	33	55
عدم إتقان استخدام الحاسوب	16	26.67
أخرى تذكر	00	00
المجموع الكلي	60	100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح هذا الجدول الضغوطات التي اعترضت الطلبة، فنجد نسبة 55% لعدم توفر الإمكانيات المادية، تليها نسبة 26.67% لعدم إتقان استخدام الحاسوب، وفي الأخير نسبة 18.33% لبعد مكان الإقامة.

فنستنتج مما سبق أن أغلبية الطلبة الجامعيين الضغوطات التي اعترضتهم لها علاقة بعدم توفر الإمكانيات المادية، بنسبة كبيرة من المجموع الكلي، وهذا نتيجة للمعوقات المادية أي ضعف الإمكانيات المادية للطبة، بإضافة إلى عدم إتقان استخدام الحاسوب، وذلك راجع لضعف استجابة الطلبة لهذه التقنيات، ونسبة الأقل تعود لسبب بعد مكان الإقامة بضعف شبكة الأنترنت في بعض المناطق وانعدامها في بعض الأحيان.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة

1- رأي الطالب في التعليم عن بعد:

- نلاحظ من الجدول رقم 04، نسبة 63.34% من الطلبة يؤكدون على أن هذا النوع من التعليم لا يجوز على اهتمامهم وهذا دليل أن هذا النوع من التعليم لا يرونه بديل جيد.
- أما الجدول رقم 05 الذي يبين تعامل الطلبة مع موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات حيث كانت غالبية إجابة الطلبة بنعم حول ذلك بنسبة 55%.
- من خلال الجدول رقم 06 يتضح أن غالبية إجابة الطلبة كانت غير مؤيدة للتعليم عن بعد بنسبة 76.67%.
- نمط التعليم عن بعد يجب أن تتوفر فيه مزايا تميزه عن غيره كميزة الراحة في التعليم وتوفير الوقت والمال وهذا ما جاء في الجدول رقم 07، بنسبة 45% أما بنسبة 55% يرون أن التعليم عن بعد لا تتوفر فيه مزايا عديدة.
- للطلبة نظرة حول عملية التعليم عن بعد، عملية ناجحة أو غير ناجحة، وهذا ما يتضح في الجدول رقم 08، حيث أن غالبية إجابة الطلبة كانت غير ناجحة بنسبة 71.67% وتليها الإجابة إلى حد ما بنسبة 25% وهذا يعني أنهم يقرون على أن التعليم عن بعد ليس نموذج ناجح في التعليم.
- من خلال الجدول رقم 09 أن غالبية إجابة الطلبة كانت أن التعليم عن بعد لن يساعد في تحقيق أهداف عملية التعليم نسبة 71.67% وهذا راجع بعدم إلمامهم بشكل واسع بما يوفره هذا النوع من التعليم.
- نلاحظ من الجدول رقم 10، نسبة 73.33% من الطلبة الذين يرون أن هذا النظام لا يلبي الاحتياجات العلمية والمعرفية وهذا راجع لكون الطلبة يطمحون للمزيد من المعارف والخبرات.

- الجدول رقم 11، يبين مدى اقتناع الطلبة بضرورة استخدام التعليم عن بعد في الجامعة فنجد نسبة 55% غير مقتنعين، وذلك راجع لغياب ركائز صلبة أساسية.
- الجدول رقم يبين تقيم تجربة التعليم عن بعد، فنجد نسبة 46.67% من الطلبة يرون أن هذا النوع من التعليم تجربة سيئة.

ومن خلال هذه الجداول يتضح أن هذا النوع من التعليم لا يستطيع أن يكون محط اهتمام الطلبة، بحيث أن النتائج الموضحة تقر على أن التلاميذ ليس مقنعين بشكل تام بهذا النوع من التعليم لأنهم يرونه لا يعوض مكان الأستاذ ولا التلميذ في القسم، وهذا ما يدل على عدم صدق الفرضية المتمثلة في: اتجاه الطالب الجامعي لأهمية التعليم عن بعد إيجابي في تحقيق أهداف العملية التعلمية.

2- جودة التعليم عن بعد ودور المنصة التعلمية في التحصيل الدراسي:

- من خلال الجدول رقم 13، يتضح أن عملية الولوج الطلبة إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية صعبة، وجدوا فيها صعوبات وعراقيل تعيق سهولة تصفح هذه المنصة.
- نلاحظ من الجدول رقم 14، نسبة 81.67% من الطلبة يقرون على أن نمط التعليم عن بعد، لا يساهم في نجاح العملية التعلمية.
- من خلال الجدول رقم 15، تتضح نظرة الطلبة حول التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة المسار الدراسي، بنسبة 78.33% من الطلبة الذين يقرون على أن هذا النوع من التعليم يعتبر فرصة سيئة لمواصلة مسار الدراسي، لعدم توفر لهم عوامل مساعدة على مواصلة الدراسة.
- التعليم عن بعد يسعى أحيانا للآثار الإيجابية للرفع من التحصيل الدراسي، وهذا ما يتضح في الجدول رقم 16، بنسبة 38.33%، وتليها نسبة 61.67% من الطلبة الذين يقرون على عدم وجود الآثار الإيجابية للتعليم عن بعد لرفع من التحصيل الدراسي للطالب.

ومن خلال هدا نفهم أن التعليم عن بعد لا يعتبر فرصة ملائمة للعملية التعلمية، وأنه يوجد فيه عراقيل وصعوبات، فأكثر صعوبة واجهت الطلبة هي عدم القدرة على الولوج إلى المنصة، الذي يعمل على انخفاض التحصيل الدراسي، وهذا ما يدل على عدم صدق الفرضية المتمثلة في: يحفز نظام استخدام التعليم عن بعد عبر المنصات التعلمية في إتاحة فرصة مواصلة الدراسة للطلبة والرفع من تحصيلهم الدراسي.

3- عوائق استخدام منصة التعليم عن بعد:

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 17، نسبة 45% من الطلبة تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن بعد، ونسبة 55% من الطلبة وجدوا مشاكل وصعوبات في استخدام منصة التعليم عن بعد.
- أما في الجدول رقم 18، يبين أن الطلبة واجه صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم بنسبة 71.66 %، راجع إلى عدم تأقلمهم مع هذا النوع من التعليم.
- من خلال الجدول رقم 19، يرون أغلبية الطلبة أن عرقلة التعليم عن بعد هو تدبدب الأنترنت بنسبة 93.33 % من الطلبة، حيث يشكل عائق في متابعة الدروس.
- التعليم عن بعد يوفر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة بنسبة 16.67 % من الطلبة، بينما يقرون بنسبة 83.33 % من الطلبة بصعوبة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة، هذا ما وضح الجدول رقم 20.
- التعليم عن بعد، اعتراض الكثير من الضغوطات للطلبة، وهذا ما يتضح في الجدول رقم 21، من أكثر الضغوطات التي اعترضت الطلبة هي عدم توفر الإمكانيات المادية بنسبة 55%، وتليها عدم استخدام الحاسوب بنسبة 26.67، كل هذا قد يسبب في ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- من خلال الجدول رقم 22، تتضح نظرة الطلبة حول مشاكل الانتقال إلى التعليم عن بعد، فنجد مشكلة غياب التفاعل الحقيقي بنسبة 56.67 % من الطلبة.

من خلال هذا نفهم أن للتعليم عن بعد عوائق مختلفة تواجه الطلبة، مرتبطة بمتغيرات تختلف من طالب على أخرى، وهذا ما يجعل الفرضية الثالثة مقبولة المتمثلة في: يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي نحو عوائق التعليم عن بعد مرتبطة بمتغيرات مختلفة كمكان الإقامة، والإمكانيات المادية، إتقان استخدام الحاسوب، توفر الأنترنت.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

- ❖ قلة اهتمام الطلبة بهذا النوع من التعليم وعدم رغبتهم فيه، كما لم يتم تفعيله بشكل جيد.
- ❖ عدم اقتناء أغلبية الطلبة بضرورة استخدام التعليم عن بعد غي الجامعة.
- ❖ ضعف الثقافة التكنولوجية وضعف القدرة لدى بعض الطلبة في استخدام التعليم عن بعد.
- ❖ مواجهة الطلبة للعديد من المعوقات من بينها عدم إتقان الحاسوب، وبعد مكان الإقامة، وقلة الإمكانيات المادية.
- ❖ تعتبر الأنترنت أهم عائق واجه الطلبة في عملية التعليم عن بعد إضافة إلى صعوبة الولوج إلى المنصة التعليمية.
- ❖ وجود علاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي وهي علاقة سلبية مما يؤدي إلى انخفاض المستوى العلمي للطالب.
- ❖ صعوبة التواصل بين الأستاذ والطالب مما يعيق العملية التعليمية وعدم القدرة على الحصول على المعلومة.
- ❖ التعليم عن بعد لا يحل محل التعليم التقليدي لكنه مكمل له.
- ❖ غياب التفاعل الحقيقي يعتبر عائقا أمام الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نبرز مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي، فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وتحليلنا لنتائج الاستبيان المتحصل عليها، لاحظنا أن هناك توافق مع ما تطرقنا إليه في الجانب النظري، واتضح لنا ذلك من خلال عرضنا لموضوع إثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي الجامعي. كما أنها تطابقت مع الدراسة السابقة التي قمنا بالاعتماد عليها في دراستنا هذه والتي أكدت صحة نتائجنا.

حيث تناولنا في هذا الاستبيان، مختلف الجوانب المتعلقة بتأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي بكلية، مما ساعد على استغلال نتائج هامة حول نسبة تأثير التعليم عن بعد لدى الطلبة، والبنية والمتطلبات الكافية للتعليم عن بعد، لأداء مختلف مهامه بشكل جيد. ما سعدنا على استنتاج سمات ومعوقات التعليم عن بعد بجامعة.

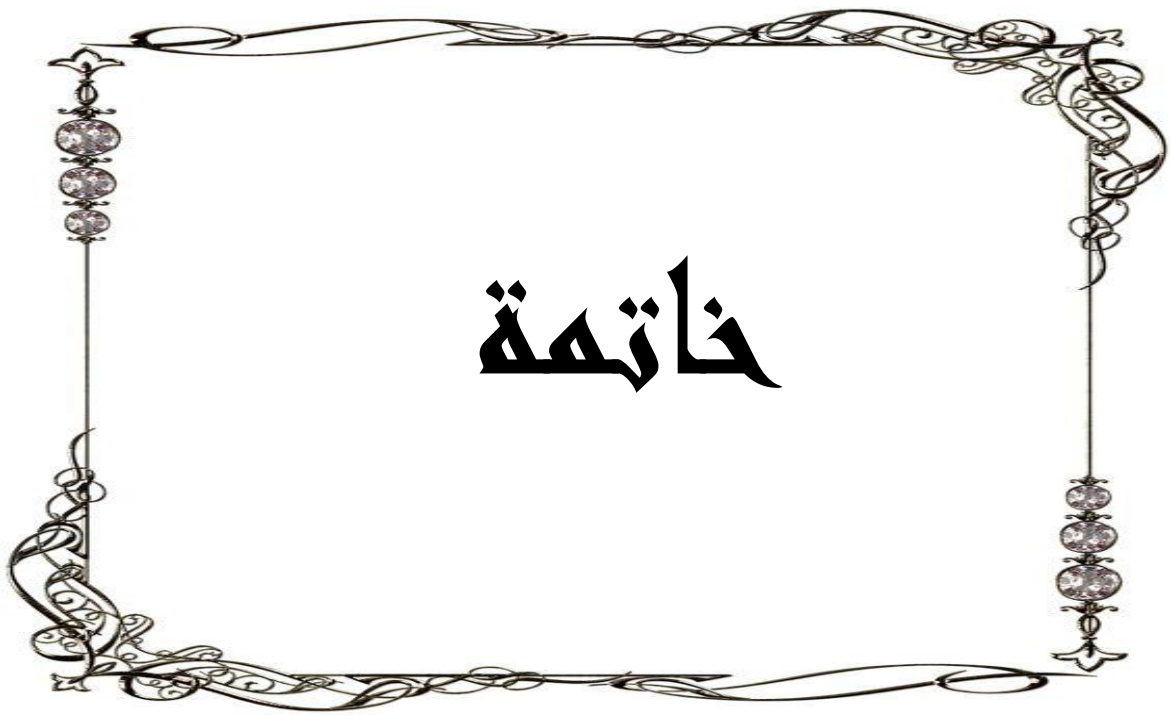

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة من خلال ما سبق نستنتج أن كل دول العالم تسعى لإصلاح منظومتها التعلمية، لهدف تطويرها و تكيفها مع متطلبات العصر، و يعد التعليم الجامعي إحدى أهم هاته التحديات، كونه القاعدة الأمامية للارتقاء بالمجتمعات، و بما أن التحول و التغير سمة المجتمعات، فلقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أكثر القطاعات تغيرا و تطورا، و أصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف الخدمات بحيث يعتبر مجال التعليم من أكثر الأنظمة تأثرا و الذي نتج عنه ما يعرف اليوم بالتعليم عن بعد الذي يعتمد بصفة أساسية على لآخر تطورت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، في حين حاولت الدول النامية بما فيها الجزائر، بحيث أظهرت العملية قصور وضبابية في التطبيق البنية التحتية للمؤسسة و عدم توفر بنية تقنية ملائمة، و نقص تدريب و تأهيل المعلمين و المتعلمين، بإضافة على نقص الانسجام و التفاعل بين الطالب و الأستاذ، و يمكن القول أن أغلب الصعوبات التي واجهها الطلبة المبحوثين هي صعوبات دخول إلى المنصة و نقص الإمكانيات المادية، و اختلاف طريقة شرح الدروس من طرف المعلمين عن بعد، حيث صرحوا أنهم واجدوا صعوبة في فهم الدروس.

و بناءا على ما سبق لاحظنا أن الطلبة في جامعة قالمة على استعداد للاندماج في هذه التقنية غلا أنهم محتاجين لضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم، و التي تتمثل في إعداد الطاقات البشرية المدربة، وضع برامج تدريبية للطلاب و المدرسين و الإداريين للاستفادة القصوى من التقنية، و كذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر، توسيع نقاط شبكات الأنترنت، و كذا توفير الدعم المالي لهذا النمط من التعليم إضافة على ضرورة توفير سياسة تربوية فعالة تسير نظام التعليم عن بعد.

ومن نتائج هذا العمل يمكن القول إن نجاح عملية التعليم عن بعد في تحصيلها الدراسي، عندما توفر الظروف الملائمة من وسائل التكنولوجية، وتدفق مقبول للأنترنت مما يسمح بتعميم هذه التجربة، والأخذ من خبرات الدول السابقة، وكذا تشكل لجن بيداغوجية تسهل على متابعة ومراقبة يسر عملية التعليم عن بعد إضافة إلى تشجيع الأستاذة والطلبة على المشاركة في دورات تدريبية للتعليم عن بعد، وتكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

❖ **المعاجم:**

1. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، **دائرة المعاجم في مكتبة لبنان**، بيروت، لبنان، 1986.

ثانيا: المراجع

❖ **الكتب:**

2. أمل بكري ونادیا عجور، **علم النفس التربوي**، للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
3. أيوب دحل الله، التعلم ونظرياته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015.
4. بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
5. حاتم أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، مركز أبحاث المستقبل، ط2، غزة، فلسطين، 2012.
6. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
7. خالد مصلح، **تقويم الاستيعاب القرائي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014.
8. خالد مظهر العدواني، **دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية وفقا لمعايير الجودة**، المحويت، 2014.
9. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
10. رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية المقررات التعلمية المتاحة عبر الإنترنت**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، ب.م.ن، 2017.
11. رمزي أحمد عبد الحي، **التعليم الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.
10. رمزي عبد الحي، **التعليم عن بعد في الوطن العربي**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ب.س.ن.
11. سالم عبد الله سعيد الفاخري، **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

12. سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019.

13. سناء محمد سليمان، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2010.

14. شريف الأتربي، **التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم**، العربي للنشر والتوزيع، ط1، ب.م.ن، 2019.

15. صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان، **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات اعدادها وخصائصها**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005.

17. طارق عبد الرؤوف وايهاب عيسى، **المقاييس والاختبارات–التصميم– الاعداد، التنظيم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.

18. طارق عبد الرؤوف، **التعليم الإلكتروني والتعلم الافتراضي المجموعة الغربية للتدريب والنشر**، ط1، القاهرة، مصر، 2014.

19. طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.

20. طوني بيتس، **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**، مكتبة العبيكان، ط1، ب.م.ن، 2007.

21. عبد الرزاق محمد الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2016.

22. عبد الفتاح العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997.

23. عماد سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية**، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014.

24. عماد عبد الرحيم الزغول، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة2، عمان، الأردن، 2010.

25. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007.

26. فوزي غرايبه وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**: بدعم من الجامعة الأردنية، الأردن، 1977.

29. كامل محمد محمد عويصة، **علم النفس**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996.

30. كمال دشلي، **منهجية ابحث العلمي**، جامعة حماة، سوريا، .2016

31. محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

32. محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، ب.س.ن.

33. محمد راتب الشعار، **مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية**، الجامعة الافتراضية السورية، د.ط، الجمهورية الغربية السورية، .2020

34. محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، 2019.

35. محمد عز الدين، **تكنولوجيا التعليم أساليب ومفاهيم حديثة**، وكالة الصحافة العربية، ب.م.ن، .2022

36. محمد محمد الهادي، **الطريق المصري السريع للمعلومات**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

37. مصلح الصالح، **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

38. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر،2008.

39. نادية سعيد عاشور، **التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية**، دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر،.2021

40. نضال فلاح الضلاعين وآخرون، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

❖ **المجلات:**

41.أحمد جبار، **نظرية الاستخدامات والاشباعات بين الدوافع وقياس العائد، محاولة لفهم الأنماط الاتصالية من خلال التعرض لوسائل الإعلام،** المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 6 العدد 1، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم، الجزائر.

42.أسماء عقوني ومنير بهادي، **أثر التحفيز في التحصيل الدراسي وتعزيز القدرة على التعلم للتلاميذ،** مجلة المحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد8، العدد1، 2020، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة وهران2.

43.أنيسة ركاب وفاطمة زهرة حلال، **نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه،** مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 04، 2021، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.

44.أنيسة ركاب، **نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه،** مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد04، 2021، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

45.آيت حسين كاميلية، **التعليم عن بعد كآلية لضمان جودة التعلمية في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة فيروس كورونا،** مجلة العدوي للسانيات العرفية وتعلمية اللغات، المجلد 02، العدد01، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

46.تبوعه عبد اللطيف، **استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية، دراسة ميدانية في جامعة الوادي،** مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية، العدد10، مارس2015، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

47.تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال... **قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم،** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، مارس 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

48.حسين محمد يوسف جرخي، **دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية،** المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد ،34 .

49.حمزة طلحي، **دور تدريب الأساتذة والطلبة الجامعيين على التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من أجل تفعيل التعليم عن بعد**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 01، 2022، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

50.حنان بنت عبد الرحمن بن سليمان العريني، **فاعلية التعليم عن بعد من خلال منصة مدرسي في تنمية التعلم الذاتي ومهارات الترابط الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 09، العدد01، 2021، مركز تميم للدراسات والأبحاث العلمية، الأردن.

51.خرفان حسان، شوفي قاسمي، **المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، مجلة الآفاق للعلوم، المجلد5، العدد3، 2020، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

52.رأي علي، **أهمية التعليم الإلكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته**، مجلة العربية، العدد 01، المجلد 07، 2020.

53.رجاء عباس محمد، **أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 9، 2020، قسم علوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بابل، د.ب.

54.رشا سامي خابور، ميساء بني خلف، **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مادة التربية الإسلامية**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 8، سبتمبر 2019، جامعة محمد الصديق بن يحيي جيهان، الجزائر.

55.رشيد بن راشد وحسينة بلحاج، **مقاربة الحتمية التكنولوجية (دراسة تاريخية تحليلية)**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 7 العدد 4، 2019، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر.

56.زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، 2020، جامعة تامنغست، الجزائر.

57.زهية بختي، **التعليم عن بعد كآلية لعصرنة قطاع التعليم العالي الجزائري**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 07، العدد 02، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

58.زينات أسماء، **واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع**، مجلة العدوى اللسانيات العرفية وتعليمة اللغات، المجلد 2، العدد02، 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

59.سامي محيل العنزى، عبد حمود السعيدي، **التعليم عن بعد كخيار إستراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت**، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، د.هـ.م، المجلد 01، يناير 2021، مركز العطاء للإستشارات التربوية، الكويت.

60.أنيسة ركاب، **نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس، العدد الرابع، 2021، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

61.سعيد عبد الكريم، **أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي**، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، المجلد2، العدد1، مارس 2022، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

62.سليمان مداح ومسعد فتح الله، **التكامل بين الاسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية– غرداية–، الجزائر)**، مجلة الحوار الثقافي، العدد2، 2022، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

63.سميحة العيش، عز الدين بن حميود، **أثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد16، العدد1، فيفري 2023، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

64.شعيب فتيحة وشعشوع عبد القادر، **مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19، مجلة المعيار، المجلد13، العدد2، ديسمبر 2022، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة–الجزائر.

65.شريف الأتربي، **التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم**، العربي للنشر والتوزيع، ط1، ب.م.ن، 2019.

66.طعبلى محمد الظاهر وقوارح محمد، **معالجة نظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد10، جوان2013، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة، الجزائر.

67.عبابو فاطمة، **أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية**، مجلة سلوك، المجلد 09، العدد01، 2022، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.

68.عباسة أمينة، لقمش محمد، **المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 03، 2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

69.العرفاوي ذهبية، **عسر القراءة عند الاطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي– دراسة ميدانية بابتدائيتين بولاية بومرداس–**، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد6، العدد2، 2021، جامعة مولود معمري، تيزي وزو– الجزائر.

70.عرقوب وعلي، مزيان امينة، طويل فتيحة، **مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي في جامعة بومرداس**، مجلة المدبر، مجلد8، العدد2، 2021، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي، الجزائر.

71.عيشاوي وهيبة، **جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مجلة التراث، المجلد2، العدد26، 2017، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

72.فاطمة الزهراء الزروق وعقيلة ضداوي، **الذكاء الانفعالي ودوره في التحصيل الأكاديمي**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 12، ديسمبر، 2016، جامعة البليدة 2–لونيسي علي مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس–.

73.قدور علي، **أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد01، 2021، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر.

74.كياري فطيمة الزهرة، **تمويل التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والتحديات**، مجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد الرابع، ديسمبر 2014، عضو بمخبر البحث في المالية العامة، جامعة معسكر.

75.مائسة عوض أحمد محفوظ، **دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية**–جامعة عدن، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية.

76.مائسة عوض أحمد محفوظ، **دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد**، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، مجلة قيس للدراسات الاجتماعية، المجلد 5، العدد2، ديسمبر، 2021، مركز البحوث والتطوير التربوي، جامعة عدن، اليمن.

77.مدفون جمال الدين، **نظرية الاستخدامات والاشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي**، مجلة الرسالة الدراسات الإعلامية، المجلد 3 العدد 3، 2019، جامعة الجزائر 03، الجزائر.

78.مروان عبد الله مصطفى العوايشة، **أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في المدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**، مجلة كلية التربية، العدد 45، 2021، جامعة بني سويف، مصر.

79.ملاح رقية، **التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية دراسة ميدانية لعينة من المدارس الابتدائية بولاية غليزان**، مجلة العلوم الانسانية، العدد3، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

80.منصوري هواري ويوسفات علي، **خلايا ضمان الجودة ودورها في تحسين جودة التعليم عن بعد– دراسة حالة –**، مجلة التكافل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 03، سبتمبر 2021، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

❖ **الرسائل والمذكرات:**

81.أحمد شاكر مزهر الكريطي، **المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم**، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص طرائق تدريس التاريخ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

82.بسام عبد الرحمن المشاقبة، **معجم مصطلحات العلاقات العامة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

83.دنيا خضراوي، **بعض عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة**، دراسة ميدانية، ثانويات بلدجة، سدراتة، سوق أهراس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص الإدارة والتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، الجزائر.

84.رمضاني مصطفى، **أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص التربية المدرسية والادماج للمتعلم، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

85.قبيش سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم تخصص الاتصال وعلاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

86.محمد منير أحمد زيود، **أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة حنين**، قدمت هذه

الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

87.منيرة بنت محمد حسن المعمر، **فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة**، ماجستير، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

88.مهدي عناد العود، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

89.نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، ماجستير. إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتسوري، قسنطينة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمـــارة استبيـــان

أثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي (منصة موديل لجامعة 8 ماي 1945 قالمة نموذجا)

استمارة في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصّص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبتين:

- غمراني خولة
- فار رميساء

إشراف الدكتور:

لعموري مهدي

ملاحظة:

بيانات هذه الاستمارة تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، فالرجاء منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية بوضع علامة X أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس:

ذكـر ☐ أنـثى ☐

السـن:

من 20 إلى 24 ☐

من 25 إلى 29 ☐

من 30 إلى 34 ☐

من 35 إلى 39 ☐

المستوى التعليمي: ليسـانـس ☐ مـــاستـر ☐

المحور الثاني: بيانات تتعلّق برأي الطالب في التعليم عن بعد.

1- هل لديك اهتمامات بهذا النوع من التعليم؟ نـــعم ☐ لا ☐

2- هل تعاملت مع موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات؟ نعـم ☐ لا ☐

3- هل تؤيد التعليم عن بعد؟ نـعـم ☐ لا ☐

4- هل يساهم نمط التعليم عن بعد في نجاح العملية التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل يوفّر التعليم عن بعد مزايا عديدة؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم، فما هي هذه المزايا؟

الراحة في التعليم ☐ توفير الوقت والمال ☐

6- هل ترى أن عملية التعليم عن بعد عملية ناجحة؟ نعـم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم فإلى أي حدّ؟

حـدّ بعيـد ☐ إلى حـدّ ما ☐ غير ناجحة ☐

7- هل يلبّي التعليم عن بعد احتياجاتكم العلمية والمعرفية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا، لماذا؟

.....

8- ما مدى اقتناعك بضرورة استخدام التعليم عن بعد في الجامعة؟

إلـى حـدّ بعيـد ☐ إلـى حـدّ مـا ☐ غير مقتنـع ☐

9- ما هو تقييمك لتجربة التعليم عن بعد؟

جيـدة ☐ متوسطـة ☐ سيئـة ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق بجودة التعليم عن بعد ودور المنصة التعليمية في التحصيل الدراسي.

10- هل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة؟ نعـم ☐ لا ☐

11- هل يساعد التعليم عن بعد في تحقيق أهداف عملية التعليم؟ نعـم ☐ لا ☐

12- في نظرك هل يعتبر التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي؟

نعـــم ☐ لا ☐

13- هل هناك آثار إيجابية للتعليم عن بعد في الرفع من تحصيلك الدراسي؟

نعـــم ☐ لا ☐

المحور الرابع: بيانات تتعلق بعوائق استخدام منصة التعليم عن بعد.

14- هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن بعد؟ نعـم ☐ لا ☐

15- هل تواجه صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم؟ نعـــم ☐ لا ☐

16- هل ترى أن تذبذب تدفق الأنترنت يشكّل عائق في متابعة الدروس؟

نعـــم ☐ لا ☐

17- هل هذا النوع من التعليم يوفّر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة؟

نعـــم ☐ لا ☐

18- هل الضغوطات التي اعترضتك لها علاقة بـــ:

بعـد مكان الإقامة ☐ عدم توفّر الإمكانيات المادية ☐

عدم إتقان استخدام الحاسوب ☐

أخرى تذكر: .....

19- من وجهة نظرك، ما هي مشكلات الانتقال إلى التعليم عن بعد أي من التقليدي إلى الحديث؟

غياب التفاعل الحقيقي ☐ صعوبة التواصل والحوار مع الأستاذ ☐

أخرى تذكر: .....